سلسلۂ مجلس اشاعۃ العلوم حیدرآباد دکن نمبر (۷۹)

وَذَکِّرْ فَاِنَّ الذِّکْریٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِیْنَ

(الحمد للہ والمنہ)

کہ ایں کتاب مفید مشتمل بر فوائد عدیدہ الہادی الیٰ سبیل السدید موسوم

بانوار التمجید
فی
ادلۃ التوحید

از تصانیف الحبر النحریر شریعت پناہ طریقت دستگاہ عارف باللہ مولانا
حاجی حافظ حضرت محمد انوار اللہ سابق معین المہام امور مذہبی المخاطب فضیلت جنگ علیہ الرحمہ

حسب منظوری عالم ربانی و عارف حقانی عالیجناب فضیلت مآب
مولانا حبیب الرحمن خان صاحب شروانی صدر الصدور صوبجات دکن مہتمم مجلس اشاعۃ العلوم
باہتمام مولوی حافظ محمد ولی الدین فاروقی
امداد الٰہی مہتمم مجلس اشاعۃ العلوم
[illegible] الاسلام بزیور طبع آراستہ گردید

طبع اول ۱۳۲۱ھ تعداد جلد یکہزار

الحمد لله رب العالمین والصلوٰة والسلام علی سیدنا
ومولانا محمد وآله واصحابه اجمعین - اما بعد
پوشیده نیست که فضیلت وکمال انسان از علم است
کما قال الله تعالیٰ هل یستوی الذین یعلمون والذین
لا یعلمون وقال النبی صلی الله علیه وسلم طلب العلم
افضل عند الله من الصلوٰة والصیام والحج والجهاد فی
سبیل الله تعالیٰ طب وابن عبد البر عن انس وقال علیه الصلوٰة

والسلام الغدو والرواح في طلب العلم افضل عند الله
من الجهاد في سبيل الله تعالى ابن النجار عن ابن عباس رض
في تاريخه عنه قال عليه الصلوة والسلام فضل العالم
على غيره كفضل النبي على امته خط عن انس ايضا قال
عليه الصلوة والسلام فضل العالم على العابد سبعين
درجة ما بين كل درجة كما بين السماء والارض
ع عن عبد الرحمن ابن عوف وفيه ايضا قال عليه الصلوة
نوم على علم خير من صلوة على جهل حل عن سلمان وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء فيرجح
مداد العلماء على دم الشهداء الشيرازي عن انس المرهبي عن عمران ابن حصين ابن
عبد البر في العلم عن ابي الدرداء ابن الجوزي في العلل عن النعمان
ابن بشير وفيه وقال عليه الصلوة والسلام وزن حبر العلماء
بدم الشهداء فرجح عليه خط عن ابن عمر قال عليه الصلوة

والسلام

صبح و شام رفتن در طلب علم افضل است نزد خدا تعالی از جهاد در راه خدا تعالی ۱۲
۲ و فرمود فضیلت عالم بر غیر او مثل فضیلت نبی است بر امت ۱۲
۳ و فرمود فضل عالم بر عابد هفتاد درجه است

۲

خواب کردن با علم بهتر است از نماز کردن با جهل ۱۲
۴ و فرمود وزن کرده شود روز قیامت سیاهی علما و خون شهیدان پس غالب شود سیاهی علما بر خون شهیدان ۱۲
۵ و فرمود وزن کرده شد سیاهی علما به خون شهیدان پس زیاده شد سیاهی علما از خون شهیدان ۱۲
۶ و فرمود علیه الصلوة

والسّلام فضل العالم على العابد كفضلى على ادنٰكم
ان الله عزّوجل وملٰئكته واهل السّمٰوات والارضين
حتى النمل فى بحرها وحتى الحوت يصلون على معلم النّاس الخير
ت عن ابى امامة و قال عليه الصّلوٰة والسّلام مجالسة العلماء
عبادة و قال عليه الصّلوٰة والسّلام اكرموا العلماء
فانهم ورثة الانبياء فمن اكرمهم فقد اكرم الله ورسوله خط
عن جابر قال عليه الصّلوٰة والسّلام من استقبل العلماء
فقد استقبلنى ومن زار العلماء فقد زارنى ومن جالس
العلماء فقد جالسنى ومن جالسنى فكانّما جالس ربّى الرافعى
عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده و قال عليه الصّلوٰة والسّلام
كلمة يسمعها الرجل خير له من عبادة سنة والجلوس
ساعة عند مذاكرة العلم خير من عتق رقبة الديلمى عن ابى هريرة
و قال عليه الصّلوٰة والسّلام يا اباهريرة علم النّاس القراٰن

والسلام فضیلت عالم بر عابد چنانست که فضیلت من بر ادنی شما خدای تعالی و فرشتگان او و اهل آسمانها و زمینها تا آنکه مورچه در سوراخ خود و ماهی درود میفرستند بر تعلیم کننده مردمان را نیکی ۱۲

۵۰ و فرمود نشستن با علما عبادت است ۱۲

۵۱ و فرمود اکرام علما کنید که ایشان وارثان انبیا اند پس هر که اکرام ایشان کرد اکرام خدا و رسول کرد ۱۲

٣

۵۳ و فرمود هر که استقبال علما کرد استقبال من کرد و هر که زیارت علما کرد زیارت من کرد و هر که نشست با علما نشست با من و هر که با من نشست گویا با پروردگار من نشست ۱۲

۵۴ فرمود کلمه که بشنود مرد بهتر باشد مر او را از عبادت یکساله و یک ساعت وقت مذاکره علم نشستن بهتر است از آزاد کردن غلام ۱۲

۵۵ فرمود اے ابوهریره مردمان را قرآن

وتعلمه فانك ان مت وانت كذالك لزارت الملائكة قبرك
كما تزار البيت العتيق ابونصر السنجرى فى الابانة وقال
غريب خط وابن النجار عن ابى هريرة وعن انس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله عزوجل مدينة تحت العرش
من مسك اذفر على بابها ملك ينادى كل يوم الا من زار العلماء
فقد زار الانبياء ومن زار الانبياء فقد زار الرب ومن
زار الرب فله الجنة رواه الديلمى فى الفردوس وقال
عليه الصلوة والسلام عن ابى ذر فيه ايضا قال عليه الصلوة
والسلام المتعبد بغير فقه كالحمار فى الطاحون حل عن واثلة
ذكره فى كنز العمال الحاصل كمال فضيلت علم از احاديث مذكور
و ديگر احاديث كه احصايش دشوار است باحسن وجوه ثابت اما
معلوم است كه علم نه براے دانستن است وبس بلكه غايت و
مقصود ازاں عمل است و هر علميكه ثمرهٔ عمل ندهد مفيد نيست بلكه

بياموز خود در سيم بياموز
ادراا گر بريں حالت
بميرى البته فرشتگان
زيارت قبر تو خواهند
كرد چنانكه زيارت بيت الله
كرده مى شود ١٢
سلے وفرمود شهريست

وبال جان است و قال عليه الصلوة والسلام تعلموا
ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا
بما تعلمون عد خط ابن عساكر عن ابى الدرداء كذا فى كنز العمال
وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام تعلموا من العلم
ما شئتم فوالله لا تؤجروا بجمع العلم حتى تعملوا ابو الحسن
بن الاخرم المدينى فى اماليه عن انس وفيه ايضا قال
عليه الصلوة والسلام من تعلم حديثين اثنين ينفع بهما
نفسه ويعلمهما غيره وينتفع به كان خيرا له من عبادة
ستين سنة الديلمى عن البراء وفيه ايضا قال عليه الصلوة
والسلام اخاف على امتى ثلثا ضلالة الاهواء واتباع
الشهوات فى البطون والفروج والغفلة بعد المعرفة الحكيم
والبغوى وابن منده وابن قانع وابن شاهين وابو نعيم
عن افلح وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام اذا علم العالم

فلم يعمل كان كالمصباح يضيئ للناس ويحرق نفسه ابن قانع
في معجمه عن سليك الغطفاني وبمعناه طب عن ابي برزة
وعن جندب . وفيه ايضاً قال عليه الصّلوٰة والسّلام
اشدّ الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه ص طس
عد هب عن ابي هريرة وفيه ايضاً قال عليه الصّلوٰة والسّلام
ان اناساً من اهل الجنّة يطّلعون الى اناس من اهل النار فيقولون
بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنّة الّا بما تعلّمنا منكم
فيقولون انا كنّا نقول ولا نفعل طب عن الوليد بن عقبة
وفيه ايضاً قال عليه الصّلوٰة والسّلام شرار الناس شرار
العلماء في النّاس البزار عن معاذ وفيه ايضاً قال عليه الصّلوٰة
والسّلام لتأتينّ على الناس زمان يتعلّمون فيه القران فيعلمونه
ويقرؤن ثمّ يقولون قد قرأنا وعلمنا فمن ذا الّذي هو خير
منّا فهل في اولٰئك من خير قالوا يا رسول الله ومن اولٰئك قال

تقسیم اعمال

اولئک منکم و اولئک هم وقود النار طب عن ابن عباس طب
عن ام الفضل فیه ایضا قال علیه الصلوة والسلام الایمان
والعمل شریکان فی قرن لا یقبل الله احدهما الا بصاحبه لک
فی تاریخه والدیلمی عن علی رضی الله عنه وفیه ایضا قال
علیه الصلوة والسلام لا یؤمن احدکم حتی یکون هواه
تبعا لما جئت به الحکیم وابو النصر السجزی فی الابانة وقال
حسن غریب والخطیب عن ابن عمر چون دانسته شد که علم بغیر
عمل وبال است ونکال پس ضرور شد که بعد از علم اهم مهمات که
هر انچه از قران وحدیث دانسته شد بران عمل کرده شود حالا باید دانست
که عمل عبارت از کاریست که میکند آدمی باختیار که منسوب است
بوے وآں کار عام است ازیں که از دل صادر شود یا جوارح
پس اعمال بر دو قسم باشند اعمال قلبی واعمال جوارح وهر یکے
ازیں دو قسم نیز منقسم بدو قسم اند وجودی وعدمی افعال جوارح

وجودی مثل نماز است و روزه و حج و زکوٰة و جهاد کسب حلال
نکاح امر بالمعروف نهی عن المنکر اصلاح بین الناس ادای امانات
سکینه وقار اظهار شکر و صبر و راستی گفتار و ایفاے وعده صله
رحمی عزلت سفارش بکار خیر قبول عذر مدارات حاجت روائی خلق
و افعال جوارح عدمی مثل ترک دروغ و شرب خمر و غیبت و تجسس
احوال و اسراف و تبذیر و خیانت و غش و ریا و نمامی و ظلم و مکر
و تهمت و دوروئی و فحش و بدگوئی و استهزا و مسخرگی و لایعنی و
اذیت رسانی و مراد جدال و افعال قلب وجودی مثل ایمان بر
وحدانیت و رسالت و قرآن و آنچه نبی صلی الله علیه وسلم خبر آن
داده اند و محبت خدا و رسول استقامت توکل رضا بالقضا و
تسلیم خوف رجا حیا تواضع خشوع خشیة زهد رحم شکر صبر
قناعت۔ اخلاص سخاوت شجاعت توبه و افعال قلبی عدمی
مثل ترک خشم و بخل و حسد و عداوت و حرص و ریا و طول امل و

حب جاه و بدگمانی و یأس از رحمت و امن از غضب وی تعالی
و دلیل براینکه دل هم مثل جوارح مصدر اعمال است آیه شریفه
است لا یؤاخذکم الله باللغو فی ایمانکم ولکن یؤاخذکم
بما کسبت قلوبکم و این حدیث شریف قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم افضل الاعمال ایمان بالله ورسوله ثم جهاد فی
سبیل الله ثم حج مبرور حم. خ. م. ت. ن حب عن ابی
هریرة حم طب حب عن عبد الله بن سلام رواه فی کنز العمال
بلکه فی الحقیقت منشا جمله اعمال جوارح عمل قلبی است چه تا وقتیکه
در دل علم کاری نشود و نفع ضرر آن نداند آدمی اراده و عزم آن
نمی کند و هیچ فعل مختاریه از جوارح او صادر نمی شود پس فعل قلب
در همه افعال جوارح مقدم باشد و مدار صحت و فساد جمله اعمال بر
فعل قلبی است. فی البدر المنیر للامام الشعرانی رح قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی لا ینظر الی صورکم

له مواخذه نمیکند شما را خدای تعالی
در قسمهای لغو شما لیکن مواخذه
می کند بچیزی که کسب کرده است دلهای شما
۱۲

۲ فرمود علیه الصلوة والسلام افضل
عملها ایمان است بخدا و رسول او
پس جهاد در راه خدا تعالی
پس حج مبرور ۱۲

۳ فرمود نمی بیند خدای تعالی
صورت

ولا الى اجسامكم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم رواه
وفي كنز العمال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن
لا امانة له والذى نفس محمد بيده لا يستقيم دين عبد حتى يستقيم
لسانه ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه الحديث طب عن
ابن مسعودؓ وفيه قال عليه الصلوة والسلام من شهد معصية
فكرهها فكانما غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها فكانه حضرها
هق عن ابى هريرةؓ وفيه ايضا من شهد امرا فكرهه كان
كمن غاب عنه ومن غاب عن امر فرضى به كان كمن شهده ع
عن السيد الحسينؓ فيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام
من اصبح وهمه التقوى ثم اصاب فيما بين ذلك ذنبا غفر له
ابن عساكر عن ابن عباسؓ وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام
والله لقد سبق الى جنات عدن اقوام ما كانوا اكثر الناس
صلوة ولا صياما ولا اعتمارا ولكنهم عقلوا عن الله موعظة

فوجلت قلوبهم واطمانت اليه النفوس وخشعت منه الجوارح
ففاقوا الخليقة بطيب المنزلة وبحسن الدرجة عند الناس و
عند الله في الآخرة ابن السني وابن شاهين والديلمي عن علي رض
وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام الزهادة في الدنيا
ليس بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا
ان لا تكون بما في يديك اوثق منك بما في يد الله وان تكون في
ثواب المصيبة اذا انت اصيبت بها ارغب منك فيها لو انها ابقيت
لك ت ه عن ابي ذر وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام
يا ابا ذر اترى ان كثرة المال هو الغنى انما الغنى غنى القلب
والفقر فقر القلب الحديث حب عن ابي ذر وفيه ايضا قال
عليه الصلوة والسلام يجاء يوم القيمة بصحف مختومة فتنصب
بين يدي الله عز وجل فيقول الله للملائكة القوا هذا واقبلوا
هذا فتقول الملائكة وعزتك ما راينا الا خيرا فيقول وهو اعلم

ان كان هذا لغيري ولا اقبل اليوم من العمل الا ما كان ابتغي
به وجهي كرقط عن انس وفيه ايضًا عن ابن مسعودٍ انه سئل
هلك من لم يامر بالمعروف وا ينه عن المنكر فقال لا ولكن هلك
من لم يعرف بقلبه معروفا وا ينكر بقلبه منكرا س ونعيم
في الفتن وفي البدر المنير قال عليه الصلوة والسلام بكاء
المومن من قلبه وبكاء الكافر من هامته رواه الطبراني وكنز العمال
عن ابي ابن لعب وعن رجل من ال الحكم ابن ابي العاص
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس فقرأ سورة فغفل
منها اية فسالهم هل تركت شيئا فسكتوا فقال ما بال اقوام
يقرء عليهم كتاب الله لا يدرون ما قرء عليهم فيه ولا ما ترك
هكذا كانت بنو اسرائيل خرجت خشية الله من قلوبهم وشهد
ابدانهم الا وان الله عز وجل لا يقبل من احد عملا حتى يشهد
بقلبه ما يشهد ببدنه الديلمي وعن ميمون ابن مهران قال نزل

حذیفة وسلمان رضی الله عنهما علی نبطیة فقال لها هل

ههنا مکان طاهر نصلی فیه فقالت النبطیة طهر قلبك فقال

احدهما للآخر خذها حکمة من قلب کافر رواه ابونعیم رح فی

الحلیة ازین ایات واحادیث معلوم شد که مدار اعمال بر دل است

و دل هر کس یکسان نیست بعض نرم می باشند وبعض سخت چنانچه

این آیه شریفه بدان اشارت میدارد قال تعالی ثم

قست قلوبکم من بعد ذلك فهی کالحجارة او اشد

قسوة

وقال تعالی فانها لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور

وقال النبی صلی الله علیه وسلم ستة اشیاء یحبط الاعمال

الاشتغال بعیوب الخلق وقسوة القلب وحب الدنیا وقلة

الحیا وطول الامل وظالم لا ینتهی رواه الدیلمی مرفوعا ذکره

الامام الشعرانی فی البدر المنیر وعن عامر عمه الثقفی قال قال

١٣

عه حذیفه و سلمان رضی الله عنهم [illegible] نزد زنی نبطیه فرود آمدند پس گفتند که اینجا جای پاک است که در ان نماز گزاریم پس گفت زن نبطیه پاک کن دل خود را پس گفت یکی ازیشان بدیگری بگیر این حکمت را از دل کافر ۱۲

عه پس سخت شد دلهای شما بود از ان پس آن مانند سنگ است یا سخت تر از ان ۱۲

عه نابینا نمی شود چشم ها لیکن نابینا می شوند دلها که در سینه ها استند ۱۲

عه فرمود رسول خدا صلی الله علیه وسلم شش چیز حبط اعمال میکند اشتغال بعیوب خلق و قساوة قلب و حب دنیا و قلت حیا و طول امل و ظالمی که از ظلم باز نمی ماند ۱۲

عمرؓ واللہ لقد لان قلبی فی اللہ عزّ وجل حتّٰی لھو الین من
الزبد ولقد اشتد قلبی فی اللہ حتّٰی لھو اشد من الحجر رواہ
ابو نعیم فی الحلیۃ وچوں معلوم شد کہ نظرگاہ حق تعالیٰ دل است
پس اہتمام اصلاح قلب بیشتر باید از جوارح کما ورد عن نعمان بن بشیر
قالؓ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا وان فی الجسد
مضغۃ اذا صلحت صلح الجسد کلہ واذا فسدت فسد
الجسد کلہ وھی القلب متفق علیہ رواہ فی المشکوٰۃ وقال ع
علیہ الصلوٰۃ والسلام القلب ملک ولہ جنود فاذا صلح
الملک صلحت الجنود واذا فسد الملک فسدت الجنود
وفی روایۃ صلحت رعیتہ وفسدت رعیتہ ھب عن
ابی ھریرۃ وابو الشیخ فی العظمۃ وابو نعیم فی الطب
عن ابی سعید الحکیم عن عایشۃؓ کذا فی کنز العمال وعن
سلمانؓ لکل امرئ جوانی وبرانی فمن یصلح جوانیہ یصلح اللہ

رب انیه ومن یفسد جوانیه یفسد الله برانیه رواه الثوری
ووهب وخالد عن عطاء مثله انتهی رواه ابونعیم فی الحلیه
پوشیده نیست که ضرورت اصلاح قلب کلامیست مسلم نزد
کل فرق اسلامیه اما از حالت مردم هویدا است که گویا این فقره
الیست تراشیده برائے پند دیگران حالانکه حق تعالےٰ می فرماید
یا ایها الذین امنوا علیکم انفسکم لا یضرکم من ضل
اذا اهتدیتم اگر گفته شود که از ظاهر آیت مستفاد است که ضرورت
امر بالمعروف نیست گوئیم در آیهٔ شریفه ارشاد است که هر کس
اصلاح نفس خود کند و نه اینکه ترک امر بالمعروف بکند چه وجوب آں
از نصوص دیگر ثابت است و آں بحث دیگر است کلام درین است
که آدمی را باید که خود عمل کند و برائے کسانیکه دیگران را امر میکنند
وخود عمل نمی کنند ارشاد می شود۔ اتأمرون الناس بالبر وتنسون
انفسکم وانتم تتلون الکتاب افلا تعقلون وقال تعالےٰ

يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون و قال عليه الصلوة والسلام
القاص ينتظر المقت والمستمع ينتظر الرحمة والتاجر ينتظر
الرزق والمحتكر ينتظر اللعنة الحديث طب عن ابن عمر و
ابن عباس وابي الزهيرية كذا في كنز العمال و در تفسير جلالين
تحت آية يا ايها الذين امنوا عليكم آورده عن ابي ثعلبة
الخشني قال سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا
مطاعا وهوى متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذي
راي برايه فعليك بنفسك رواه الحاكم وغيره عن ابي
يعمر يعني ذادان قال قال حذيفة رض ليأتين عليكم
زمان خيركم فيه من لم يامر بالمعروف ولم ينه عن المنكر
رواه ابو نعيم في الحلية و قال عليه الصلوة والسلام

۱۶

اے کسانیکہ ایمان آوردہ اید چرا میگوئید آنچہ را نمیکنید بسیار ناپسند است نزدیک خدا اینکہ بگوئید چیزی را کہ نکنید

فرمود صلی اللہ علیہ وسلم واعظ انتظار غضب میکند و شنوندہ انتظار رحمت میکند و تاجر انتظار رزق میکند و ذخیرہ کنندہ غلہ بامید گرانی انتظار لعنت میکند ۱۲

۲ و نہی منکر کنند ۱۲ ۵ حذیفہ گفت کہ البتہ برشما زمانہ خواہد آمد کہ در آں بہترین شما کسے باشد کہ شما را امر معروف و نہی منکر نکند

اذا اردت ان تذكر عيوب غيرك فاذكر عيوب نفسك الرافعي
في تاريخ قزوين عن ابن عباس رواه في كنز العمال وفيه ايضاً
وقال عليه الصلوة والسلام طوبى لمن شغله عيبه
عن عيوب الناس فر عن انس وفيه ايضاً قال عليه الصلوة
والسلام يا اباذر ان المؤمن يرى ذنبه كانه تحت صخرة يخاف
ان يقع عليه والكافر يرى ذنبه كانه ذباب يمر على انفه
الديلمي وفيه ايضاً عن ابي الدرداء قال لا يفقه الرجل
كل الفقه حتى يمقت الناس في جنب الله ثم يرجع
الى نفسه فيكون لها اشد مقتاً كر وفي الحلية لابي نعيم
قال عبد الله بن محمد بن الكوا للربيع بن خيثم ما نراك تعيب
احداً ولا تذمه فقال ويلك يا ابن الكوا ما انا عن نفسي
براض فاتفرغ من ذمها الى حديث الناس ان الناس خافوا
الله تعالى على ذنوب الناس وامنوه على نفوسهم

وقال[1] علیه الصلوة والسلام یتبصر احدکم القذاة فی عین اخیه وتنسی الجذع فی عینه رواه البیهقی وغیره مرفوعًا ذکره فی البدر المنیر وقال[2] علیه الصلوة والسلام ان اناسًا من اهل الجنة یطلعون الی اناس من اهل النار فیقولون بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منکم فیقولون انا کنا نقول ولا نفعل طب عن الولید بن عقبة

الحاصل از نصوص قطعیه و احادیث صحیحه ثابت است که هر کس را ضرورت اصلاح نفس خود بوده است و اولین اصلاح آنست که منقاد کرده شود بآنکه هر چه حق تعالی و نبی صلی الله علیه وسلم فرموده اند بدانند که همه راست است گو مخالف عقل ما باشد و در دعوی این اعتقاد اجمالی همه مومنین شریک اند و از گروه کفار ممتاز. در تفسیر بیضاوی مذکور است که چون آنحضرت صلی الله علیه وسلم با کفار فرمودند که من شما را یک کلمه می آموزم که بدان

له [illegible] افاده [illegible] فراموش [illegible] را در چشم خود ۱۲ — ع چند کس از اهل جنت بعض دوزخیان را دیده خواهند [illegible]

باب [illegible]

مالک جملہ عرب باشوید و عجم منقاد شما شود گفتند بلے آں کلمہ قبول میکنیم فرمودند بگوئید لا الہ الا اللہ کفار تصدیق آن نتوانستند کرد و بانکار برآمدہ گفتند اجعل الالھۃ الھا واحدا ان ھذا لشیٔ عجاب یعنی آیا گردانید (نبی صلی اللہ علیہ وسلم) ہمہ معبودان را یک معبود این چیز یست عجیب مومنان بے ہیچ شک تصدیق نمودند و ہمچنین قصہ معراج و بعث و نشر وغیرہ را بعقل کفار قبول نکردہ و اہل ایمان بلا تامل تصدیقش نمودند این بود حال صحابہ کہ از ہمہ امت بکمال ایمان اختصاص داشتند لیکن بعد صحابہ رضی اللہ عنہم اجمعین مردم اندک اتباع عقل مشوب بوہم آغاز کردند و در نصوصیکہ خلاف مشرب خود یافتند بتاویل گرائیدند و نوبت آں رسید کہ ہفتاد و دو مذہب پیدا شدند۔ مثلاً خوارج انکار کردند کہ سورۂ یوسف کلام الٰہی باشد بدین دلیل کہ بیان قصہ عشق زن مرد از شان کبریائی بعید است و معتزلہ انکار رویت الٰہی کردند بدینوجہ

آیا گردانید معبودہا متعدد را یک معبود ۱۲

تحقیق کہ این امر از شنائع عجیب است ۱۲

که در بیان رائی و مرئی محاذات وغیره شرط است وهم انکار صفات
آلهی نمودند بدینوجه که تعدد قدما جائز نیست وگفتند انچه اصلح
است بر حق تعالے واجب است وتحاشی نمودند از نسبت شر
بحق تعالے وبعقل قاریه نیاید که حق تعالے افعال بندگان را
خود بپیدا کند وبران عذاب نماید لهذا بنده را خالق افعال خود
قرار دادند ونظامیه را خیال کمالِ تنزیه حق تعالے بران آورد
که حق تعالے قدرتِ آن ندارد که در دنیا با بندگانِ خود چنان
معامله کند که صلاح آنها دران نباشد ونه در آخرت قدرت آن
دارد که از ثواب وعقاب آنها کم وزائد کند وگفتند که اجماع
وقیاس حجت نیست وهشامیه گفتند که اسم وکیل بر حق تعالی
اطلاق نتوان کرد آن موکل میخواهد وهمچنین گفتن این جائز نیست
که حق تعالے الفت داد بدلها وگفته که جنت ودوزخ هنوز
پیدا نشده ومعمریه گفتند که حق تعالے صرف اجسام را آفریده

حق تعالے را قدیم نباید گفت چراکه آن زمانه نخواهد و حق تعالے
ازان بر بیست ۔ و شامیه گفتند که یهود و نصاریٰ و مجوس و زنادقه
و بهائم و اطفال روز قیامت خاک خواهند شد و داخل دوزخ
و جنت نخواهند شد ۔ و جاحظیه گفتند که انعدام جواهر محال است
و خیر و شر فعل بنده است و خود دوزخ اهل خود را بخود خواهد کشید
حق تعالے کسے را دران داخل نخواهد کرد و کعبیه گفتند که فعل
بغیر اراده صادر می شود و جبائیه گفتند که اراده حق تعالی حادث
است و بنده خالق فعل خود است و کرامت اولیا را هیچ نیست
و باطنیه گفتند که قرآن را باطن است و آن منحصر است دران
و جبریه گفتند که بنده مثل جماد است هیچ قدرت ندارد ۔ و کرامیه گفتند
که حق تعالے بر عرش است و بس ۔ و خارجیه و هابیه گفتند که شفاعت
انبیا و غیرهم در قیامت نخواهد شد و محبت با صلحا و اولیا
مضر است و علیٰ هذا دیگر اهل هوا ر اعقل راه زد و نگذاشت که

بر کلام الٰہی ایمان آرند و آنچه در قرآن مخالف رای خود یافتند تاویل
نمودند و عقل خود را بر ارشا حق تعالے ترجیح دادند در حقیقت
ایمان این قوم بر گفتۂ عقل است نه بر ارشاد حق تعالے لیکن
با این همه اینها از کفار ممتاز اند ازین وجه که کفار را با کلام الله سروکار
نیست و اینها از مخالفت با کلام الٰہیہ آن می ترسند و لہذا تاویل آن کرده بزعم خود
موافقت بهم می رسانند الحاصل فرق میان اهل سنت و جماعت و آنها از
همین جهت است که عقل را بر نفس ترجیح دادند و اهل سنت و جماعت بر خلاف آنها
نقل را بر عقل مقدم داشته بر هر آنچه که حق تعالی فرموده ایمان آوردند کما فے
جامع الترمذی تحت قوله صلی الله علیه وسلم ان الله یقبل الصدقة
ویاخذها بیمینه وقد قال غیر واحد من اهل العلم
فی هذا الحدیث وما یشبه هذا من الروایات من الصفات
ونزول الرب تبارک وتعالی کل لیلة الی السماء الدنیا
قالوا قد تثبت الروایات فی هذا ونؤمن بها ولا یتوهم

له فرمود صلی الله علیه وسلم الله تعالے صدقه قبول می کند و می گیرد بدست راست خود گفته اند [illegible] آنرا امام ترمذی روایت کرده در بین حدیث و آنچه مشابه آن وارد شده مثلاً اینکه (حق تعالے فرود می آید هر شب بسوے آسمان دنیا) اهل علم گفته اند که اینها ثابت است ما باور ایمان می آریم و شبهه نمی کنیم و هیچ وهم نمی کنیم که چگونه است و گفته نشود که چگونه چنین روایت کرده شد

ولا يقال كيف هكذا روی عن مالك بن انس وسفيان بن عيينة
وعبد الله بن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث امروها
بلا كيف وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة
انتهى وفي فتح الباری شرح البخاری وقد جرى بحث بين ابي العباس
بن سريج ومحمد بن داؤد الظاهري فاحتج عليه ابن سريج
بالاجماع فانكره ابن داؤد وقال الذين خالفوا ظاهر القرآن
لا اعد خلافهم خلافا انتهى وعن عبد الله بن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم وما اشكل عليكم فكلوه الى عالمه
رواه البخاري في خلق العباد وعن جندب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كتاب الله برأيه
فاصاب فقد اخطأ رواه ابو داؤد وعن سليمان بن يسار ان
رجلا يقال له صبيغ قدم المدينة فجعل يسال عن متشابه القرآن
فارسل اليه عمر وقد اعد له عراجين النخل فقال من انت

۳ برای او شاخهای درخت خرما پس پرسید از وی که کیستی

قال انا عبد الله صبيغ فاخذ عمر عرجونا من تلك العراجين
فضربه وقال انا عبد الله عمر فجعل له ضربا حتى دمى
راسه فقال يا امير المؤمنين حسبك قد ذهب الذي
كنت اجد في راسي رواه الدارمي وعن نافع مولى عبد الله
صبيغ العراقي جعل يسال عن اشياء من القران في اجناد
المسلمين حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاص الى
عمر بن الخطاب فلما اتاه الرسول بالكتاب فقراه فقال اين الرجل
فقال في الرحل قال ابصر ان يكون ذهب فتصيبك مني به
العقوبة الموجعة فاتاه به فقال عمر تسال محدثة فارسل
عمر الى رطائب من جريد فضربه بها حتى ترك ظهره دبرة
ثم تركه حتى برأ ثم عاد له ثم تركه حتى برأ فدعا به ليعود
له قال فقال صبيغ ان كنت تريد قتلي فاقتلني قتلا جميلا
وان كنت تريد ان تداويني فقد والله برأت فاذن له الى

ارضه وکتب الی ابی موسی الاشعری ان لا یجالسه احد من المسلمین
فاشتد ذلک علی الرجل فکتب ابو موسی الی عمرؓ ان قد حسنت توبته فکتب
عمرؓ ان یاذن للناس بمجالسته رواه الدارمی ایضا وعن ابی مسعودؓ قال
قال النبی صلی الله علیه وسلم اعبد الله ولا تشرک به
شیئا وزل مع القران اینما زال الحدیث ابن عساکر
کذا فی کنز العمال از اقوال سلف واحادیث مذکوره بالا
ثابت شد که در قرآن شریف رای را دخل نباید داد وآیات واحادیث
اگرچه از قسم متشابهات باشند برآن ایمان بغیر توهم وبلاکیف باید
آورد ورنه خوف آنست که داخل وعید این آیه شریفه شود قوله تعالی
افمن کان مومنا کمن کان فاسقا لا یستوٗن اما الذین امنوا
وعملوا الصلحت فلهم جنات الماوی نزلا بما کانوا یعملون و
اما الذین فسقوا فماوٰهم النار هرچند نزول آیت موصوفه
درحق کفار باشد لیکن مسلم است که اعتبار عموم لفظ راست

بخصوص معنے راپس اگر عقل در فہم مطلبی کجروی کند باید کہ بتازیانہ
ایمان بالغیب اورا بر راہ راست آورند باید دانست کہ آنچہ خرابی
عقل مذکور شد مراد ازاں عقلے است مشوب بوہم عقل صرف
کہ فضائل آں حدے ندارند کما قال[1] علیہ الصلوٰۃ والسلام
دین المرء عقلہ ومن لا عقل لہ لا دین لہ ابو الشیخ فی الثواب وابن النجار
عن جابر کذا فی کنز العمال وفیہ ایضًا قال[2] علیہ الصلوٰۃ
والسلام قوام المرء عقلہ ولا دین لمن لا عقل لہ ھب عن
جابر وفیہ ایضًا قال[3] علیہ الصلوٰۃ والسلام افلح من
رزق لبا عن قرۃ بن میسرۃ وفیہ ایضًا قال[4] علیہ الصلوٰۃ
والسلام انا الشاھد علی اللہ ان لا یعثر عاقل الا رفعہ ثم
لا یعثر الا رفعہ حتی یجعل مصیرہ الی الجنۃ طس عن ابن
عباس وفیہ ایضًا قال[5] علیہ الصلوٰۃ والسلام ان الرجل
یصوم ویصلی ویحج ویعتمر فاذا کان یوم القیمۃ اعطی بقدر

[1] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام دین مرد عقل اوست وہر کرا عقل نیست دین ندارد ۱۲

[2] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام قوام مرد عقل اوست ودین ندارد کسیکہ عقل ندارد ۱۲

[3] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام نجات یافت کسیکہ عقل دادہ شد ۱۲

[4] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام من گواہی میدہم بخدائے تعالیٰ کہ پای عاقل اگر بلغزد حق تعالیٰ بر میدارد اورا باز اگر بلغزد باز بر میدارد اورا تا آنکہ بجنت برد اورا ۱۲

[5] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام آدمی روزہ میدارد ونماز میخواند وحج میکند وعمرہ میآرد ونیکی بسیار میکند پس چون روز قیامت شود بقدر عقل ثواب دادہ شود

عقله خط وضعفه عن ابن عمر وفيه ايضًا قال عليه الصّلوٰة
والسّلام الناس يعملون بالخير وانما يعطون اجورهم على قدر
عقولهم ابو الشيخ عن معاوية بن مرة عن ابيه وفيه ايضًا
قال عليه الصّلوٰة والسّلام تبارك الذى قسم العقل
بين عباده اشتاتًا ان الرّجلين ليستوى عملهما وبرهما وصومهما
ولكنهما يتفاوتان فى العقل كالذرة فى جنب احد وما
قسم الله لخلقه حظا هو افضل من العقل واليقين الحكيم
عن طاؤس مرسلًا وفيه ايضًا قال عليه الصّلوٰة والسّلام
قد يتوجه الرجلان الى المسجد فينصرف احدهما وصلوته
افضل من الاخر اذا كان افضلهما عقلًا وينصرف الاخر
وصلوته لا تعدل مثقال ذرة طب وابن عساكر عن ابى ايوب
وفيه ايضًا قال عليه الصّلوٰة والسّلام لما خلق الله العقل
قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقعد

ففعل ثم قال له انطلق فانطلق ثم قال له اصمت فصمت
فقال ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اكرم بك اعرف
وبك احمد وبك اطاع وبك اخذ وبك اعطي واياك
اعاتب ولك الثواب وعليك العقاب وما اكرمت بشئ افضل
من الصبر الحكيم عن الحسن قال حدثني عدة من الصحابة الحكيم
عن الاوزاعي مفصلا وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام
يا علي اذا تقرب الناس الى الله في ابواب البر فتقرب الى الله
بانواع العقل تسبقهم بالدرجات والزلفى عند الناس في الدنيا
وعند الله في الآخرة حل ز عن علي وفيه ايضا قال عليه الصلوة
والسلام يا علي الناس رجلان فعاقل يصلح للعفو وجاهل
يصلح للعقوبة ابن عساكر عن علي قال لما انفذني النبي
صلى الله عليه وسلم الى اليمن قال فذكره وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام الجنة مائة درجة تسعة وتسعون

لاهل العقل ودرجة لسائر الناس الذين د وغمد حل ابن يد
فضائل عقل حالا آثار و علامات آنرا معلوم باید کرد که عقل کدام
قسم محمود است قال علیه الصّلوة والسّلام الکیس من عمل لما
بعد الموت والعاری العاری من الدّین اللّهم لا عیش الا عیش
الآخرة هب عن انس کذا فی کنز العمال وفیه ایضا قال
علیه الصّلوة والسّلام الکیس من دان نفسه وعمل لما بعد
الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنی علی الله حم ت ک
عن شداد بن اوس وفیه ایضا قال علیه الصّلوة والسّلام
اطع ربک تسمی عاقلا ولا تعصیه فتسمی جاهلا حل عن ابی هریرة
وابی سعید وفیه ایضا قال علیه الصّلوة والسّلام قلیل التوفیق
خیر من کثیر العقل والعقل فی امر الدنیا مضرة والعقل فی
امر الدّین مسرة ابن عساکر عن ابی الدرداء وفیه ایضا قال
علیه الصّلوة والسّلام ما اکتسب المرء مثل عقل یهدی

پ ہیچ کس کسب نکرد مثل عقل کہ

صاحبہ الی ہدی اویردہ عن ردی ہب عن عمرؓ وفیہ ایضًا
قال صلعم علیہ الصلوۃ والسلام دعامۃ الدین واساسہ
المعرفۃ باللہ والیقین والعقل النافع قیل وما العقل النافع
قال الکف عن معاصی اللہ والحرص علی طاعۃ اللہ عز وجل
الدیلمی عن عائشۃؓ وفیہ ایضًا قال صلعم علیہ الصلوۃ والسلام
لا یعجبنکم اسلام امرء حتی تعلموا ما عقد ۃ عقلہ عق وقال
منکر عد ہب وضعفہ عن ابن عمرو وظاہر است کہ اینچنین عقل خود
نادر الوجود و در حکم کیمیا است کما قال علیہ الصلوۃ والسلام
ما خلق اللہ شیئًا فی الارض اقل من العقل وان العقل فی الارض
اقل من الکبریت الاحمر الرویانی وابن عساکر عن معاذ بن
جبل وعن ابی امامۃؓ انہ کان یقول اعقلوا ولا اخال
العقل الا قد رفع الحدیث کر ا حاصل اگر عقل صرف نصیب
نباشد الکتاب آن از کلام حق تعالی و نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم

باید کرد و طریقه اسلش همینکه آنچه فرموده اند بغیر هیچ شک و تردد بران
ایمان باید آورد و تصدیقش باید نمود و منجمله اصلاح قلبی یکے آنست
که عادی کند آنرا بایمان بالغیب بر نصوصیکه از اوراسلش قصور کند
و دران فهم خود را متهم دارد چراکه تفاوت افهام امریست مشاهد می بینیم
که مسئله می باشد که یکے آنرا فهمیدن نمی تواند و یکے می فهمد و تصدیقش
می کند و یکے فهمیده روشن بینا باید بود. اگر معنے نصے بفهم نیاید بمضمونش
ایمان آرد و بداند که این مسئله از ان قبیل باشد که فهم من تا آن نمی رسد
ورنه هزارها صحابه و علماء و اولیاء الله تصدیقش نموده اند و اگر درایمان
توقف کند خوف کفر است چراکه انکار یک آیت هم موجب کفر است
قال الله تعالی افتؤمنون ببعض الکتاب وتکفرون
ببعض فما جزآء من یفعل ذلک منکم الا خزی فی الحیوة الدنیا
ویوم القیمة یردون الی اشد العذاب وقال علیه الصلوة
والسلام من جحد آیة من القران فقد حل ضرب عنقه

افتؤمنون ... آیا ایمان می آرید ببعض کتاب و انکار بعض میکنید
پس نیست جزای کسیکه کند این کار از شما
مگر رسوائی در زندگانی دنیا
و روز قیامت گردانیده شوند بسوی
سخت ترین عذاب ۱۲
له فرمود آنحضرت صلی الله علیه
وسلم یعنی انکار ایک آیت از قرآن
کرد پس تحقیق حلال شد زدن
گردن او ۱۲

لا عن ابن عباسؓ ذکرہ فی کنز العمال از ین ثابت شد کہ ایمان
بر جملہ آیات ضروریست و بے آن آدمی مؤمن نمی شود این جا امری دانستنی
است و آں اینکہ می تواند شد کہ در مضمون آیتے کسی را شک و تردد
می باشد کہ اظہارش مناسب نمیداند و ظاہر امی گوید کہ آنرا تسلیم میکنم
و ایمان آوردم چنانکہ گاہی مدعیٰ علیہ در دعویٰ کاذبہ میداند کہ مدعی
دروغ گوست لیکن بمصلحتے انکارش نمی تواند کرد و میگوید کہ آنرا
تسلیم میکنم اینقسم تسلیم در مسئلہ ایمان مفید نیست چہ ایمان کیفیتی است
قلبی کہ شک و تردد دراں گنجایش ندارد توضیح مرام اینکہ کیفیات
قلبیہ در ادراک متفاوت می باشند اجمالش ازیں مثال معلوم
خواہد شد کہ شخصے را کہ مثلاً از دار قطن واقف نیست کسے خبر دہد
کہ آں محلہ است در بغداد اگر مخبر شخص غائبست تصوری وہمی می
تواں شد و اگر میداند کہ مخبر شخص صادق است فی الجملہ بداں ظنے خواہد شد
لیکن آں تصدیق کہ بوجود محلہ معظمہ دارد دست نخواہد داد پس

اگر از دیگران هم همان خبر بشنود و خبر آنها بحد تواتر رسد تصدیق واقعی خواهد شد و ماقبل آن یا وہم است یا شک یا ظن لیکن ہیچ کدام ازان یقین نیست چہ یقین و تصدیق کیفیتے است کہ دران شک و تردد نباشد و ہیچگاہ زوال نپذیرد۔ الحاصل تصدیق و ایمان بمضامین آیات و احادیث بر وجہے باید کہ از ظن متجاوز شدہ بحد قطعیت رسیدہ باشد و زوال نپذیرد خواہ محکم باشند یا متشابہات در متشابہات کیفیت آنرا حوالہ بعلم خداے تعالے نمود نیست اگر کسے در ایمان بران اندکے تردد دارد خود باید بداند کہ ہنوز ایمان متحقق نشدہ و فکر تکمیل آن کند قال[۱] علیہ الصلوۃ والسلام من لم یکن مؤمنا حقا فهو کافر حقا ابن النجار عن سمعان عن انس رواہ فی کنز العمال الحاصل معتبر درین باب یقین است قال[۲] علیہ الصلوۃ والسلام الصبر نصف الایمان والیقین الایمان کلہ حل هب عن ابن مسعود رض فی کنز العمال

[۱] فرمود علیہ الصلوۃ والسلام ہر کہ مومن حقیقی نباشد پس آن کافر است ۱۲

[۲] فرمود علیہ الصلوۃ والسلام صبر نصف ایمان است و یقین تمام ایمان ۱۲

ضرورت الیقین

آرے در ایمان و یقین این قدر فرق می تواند کرد که ایمان کیفیتے است راسخ در قلب و یقین نام کیفیت خطرات قلبیه است که یکے بعد دیگرے در دل وارد می شوند قال[1] علیه الصلوٰة والسلام الایمان ثابت فی القلب والیقین خطرات الدیلمی عن داؤد بن سعید الانصاری عن ابیه کذا فی کنز العمال

هر چند یقینی که نصیب امتِ مرحومهٔ نبی کریم صلی الله علیه وسلم است نصیب امت دیگر نشده کما قال[2] علیه الصلوٰة والسلام ما اعطیت امة من الیقین ما اعطیت امتی ذکره فی کنوز الحقائق

لیکن در یقین هم مدارج اند چنانکه ازیں حدیث شریف ظاهر است قال[3] علیه الصلوٰة والسلام ان عیسی بن مریم کان یمشی علی الماء ولو زاد یقیناً لمشی فی الهواء الحکیم عن زامر بن سلیم مفصلاً کذا فی کنز العمال وفیه ایضاً قال[4] علیه الصلوٰة والسلام لو ان اخی عیسی کان احسن یقیناً مما کان لمشی فی الهواء

[1] فرمود علیه الصلوٰة والسلام ایمان ثابت است در قلب و یقین خطرات قلبیه است ۱۲

[2] فرمود علیه الصلوٰة والسلام یعنی کرامت من داده شد هیچ امت داده نشد ۱۲

[3] فرمود علیه الصلوٰة والسلام [illegible]

[4] [illegible] ۱۲

وصلی علی الماء الدیلمی عن معاذ رواہ فی کنز العمال وظاہر است
کہ یقین کامل بہر کس وناکس نصیب نیست ازینجاست کہ می فرمایند
قال علیہ الصلوٰۃ والسلام انما اتخوف علی امتی ضعف
الیقین ابن المبارک عن ابی ہریرۃ کذا فی کنز العمال ومصرح است
کہ عبادت صاحب یقین اگرچہ اندک باشد از کثرت عبادت دیگران
بدرجہا افضل است کما ورد عن ابی سعید المکندری عمن
اخبرہ عن ابی الدرداء رض قال حبذا نوم الاکیاس و
افطارھم کیف یغبنون سہر الحمقی وصیامھم ومثقال ذرۃ من
بر صاحب تقوی ویقین اعظم وافضل وارجح من امثال الجبال
من عبادۃ المغترین رواہ ابونعیم فی الحلیۃ پس ازین وجوہ
لازم است بر ما کہ در تحصیل یقین سعی بلیغ نمائیم و آن حاصل نمی شود
مگر بدو طریق یکے دعا و دیگر کسب و آموختن۔ چنانچہ بدین ہر دو
طریق ارشاد وہدایت میفرمایند قال علیہ الصلوٰۃ والسلام

... ہر کس ... گذاردی ۱۲
لہ فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام ... ضعیف
... است من ...
یقین است ۱۲
عہ از ابی الدرداء ... [illegible]
خواب دانایان و افطار ایشان
نقصان نمی رسد ... بیداری احمقان
و روزہ ہای ایشان را و وزن ذرہ نیکی
از صاحب تقوی و یقین اعظم و
افضل و ارجح است از عبادت
فریب خوردگان گو برابر کوہہا
باشد ۱۲
ﮧ فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام

سلوا الله اليقين والمعافاة فانه لم يؤت احد بعد اليقين
خيراً من المعافاة ؂ حم حد ۃ عن ابی بکرؓ ذکره فی کنز العمال
وفیه ایضًا قال علیه الصّلوٰة والسّلام تعلموا الیقین کما
تعلمون القراٰن حتی تعرفوه فانی اتعلمه حل عن ثور بن
یزید مرسلاً ؂ وعلامت تحقق و وجود یقین آنست که بر ان آثار
مرتب شوند چنانچه در حدیث سابق مذکور شد که عیسٰی علیه السّلام
بدولت یقین بر آب می رفتند و اگر یقین زائد می بود بر ہوا رفتن
می توانستند وہمچنین ازیں روایت معلوم می شود عن عبد الله
بن مسعود انه قرأ فی اذن مبتلی فافاق فقال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ما قرأت فی اذنه قال قرأت افحسبتم
انما خلقناکم عبثا حتی ختم السورة فقال رسول الله
صلی الله علیه وسلم لو ان رجلاً موقنا قرءها علی جبل لزال
رواه ابو نعیم فی الحلیة وعن قدامة بن حماطة ابن اخت

؂ سلوا سوال کنید از خدا تعالیٰ یقین و عافیت را که بعد یقین بهتر از عافیت ۱۲

سهم بن منجاب قال سمعت سهم بن منجاب قال غزونا

مع العلاء بن الحضرمي فسرنا حتى اتينا دارين والبحر بيننا

وبينهم فقال يا عليم يا حكيم يا علي يا عظيم انا عبادك وفي

سبيلك نقاتل عدوك اللهم فاجعل لنا اليهم سبيلا فتقحم بنا البحر (خضنا)

ما يبلغ لبودنا وفي رواية ما يبلغ وزركب دوابنا فخرجنا اليهم

رواه ابونعيم في الحلية وعن ابي سعيد ان رهطا من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها

حتى نزلوا بحي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم

فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شئ فقال بعضهم لو اتيتم

هوكاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله ان يكون عند بعضهم

شئ فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ فسعينا له

بكل شئ لا ينفعه شئ فهل عند احد منكم شئ فقال

بعضهم نعم والله اني لراق ولكن والله لقد استضفناكم

فلم تضیفونا فما انا براق لکم حتی تجعلوا جعلاً فصالحوهم
علی قطیع من الغنم فانطلق فجعل یتفل ویقرا الحمد للہ رب العالمین
حتی لکانما انشط من عقال فانطلق یمشی ما بہ قلبۃ قال
فاوفوھم جعلہم الذی صالحوھم علیہ فقال بعضہم
اقسموا فقال الذی رقی لا تفعلوا حتی ناتی رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم فنذکر لہ الذی کان فننظر ما یامرنا فقدموا
علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکروا لہ فقال وما یدریک
انھا رقیۃ اقسموا واضربوا لی معکم بسہم رواہ البخاری
وفی روایۃ لہ فضحک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم۔
الغرض عبور دریای عمیق بغیر کشتی وشفای مارگزیدہ بیکدم ورفتار
بر آب وہوا نتیجہ یقین است ومنجملہ اصلاح قلب اصلاح نیت است
چراکہ مدار واصل عمل ہمانست از ہر حیثیکہ نیت باشد عمل تابع آن نیست
یعنی اگر در کاری نیت دنیاوی است عمل ہم دنیاوی باشد گو از

از قسم عبادت محضه بود و همچنین نیت اخروی عبادت شود و گر از
قسم مناجات و تلاوات باشد چنانچه ارشاد می شود عن[۱]
عمر بن الخطاب رضی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
انما الاعمال بالنیات ــ وانما لکل امرئ ما نوی فمن کانت هجرته
الی الله ورسوله فهجرته الی الله ورسوله ومن کانت هجرته الی الدنیا
او امراة یصیبها فهجرته الی ما هاجر الیه متفق علیه رواه فی المشکوة
حالانکه هجرت افضل تقربات است مگر به نیت دنیا دنیاوی
بود نش و مرتب نشدن هیچ ثواب بران ازین حدیث ثابت
است قال علیه الصلوة والسلام ان اول الناس یقضی
یوم القیامة علیه رجل استشهد فاتی به فعرفه نعمه فعرفها
قال فما عملت فیها قال قاتلت فیک حتی استشهدت قال
کذبت ولکنک قاتلت لیقال جرئ فقد قیل ثم امر به فسحب
علی وجهه حتی القی فی النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن

م آن علم آموخته بودی که عالم مشهور شوی و برای آن قرآن خواندی که قاری

فاتی به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فیها قال تعلمت العلم
وعلمته وقرأت فیك القرآن قال كذبت ولكن تعلمت العلم
لیقال عالم وقرأت القرآن لیقال هو قارئ فقد قیل ثم امر به فسحب علی وجهه حتی
القی فی النار ورجل وسع الله علیه واعطاه من اصناف المال
كله فاتی به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فیها قال ما تركت
من سبیل تحب ان ینفق فیها الا انفقت فیها لك قال كذبت
ولكنك فعلت لیقال هو جواد فقد قیل فسحب علی وجهه ثم
القی فی النار حم م ن عن ابی هریرة رض رواه فی كنز العمال
وفیه ایضا الا اخبركم بما هو اخوف علیكم من المسیح الدجال
الشرك الخفی ان یقوم فیصلی فیزین صلوته لما یری من نظر رجل ه
عن ابی سعید وفیه ایضا قال علیه الصلوة والسلام ریح الجنة
توجد من مسیرة خمس مائة عام ولا یجدها من طلب الدنیا
بعمل الاخرة فر عن ابن عباس رض وفیه ایضا قال علیه الصلوة والسلام

من تزین بعمل الآخرة وهو لا یریدها ولا یطلبها لعن فی السموات والارض طس عن ابی هریرة وفیه ایضا قال علیه الصلوة والسلام اشد الناس عذابا یوم القیامة من یری الناس ان فیه خیرا ولا خیر فیه ابو عبد الرحمن السلمی فی الاربعین فر عن ابی سعید وفیه ایضا قال علیه الصلوة والسلام ابغض العباد الی الله تعالی من کان ثوبه خیرا من عمله ان یکون ثیابه ثیاب الانبیاء وعمله عمل الجبارین عق فر عن عائشة وفیه ایضا قال علیه الصلوة والسلام ان الملائکة یرفعون اعمال العبد من عباد الله یستکثرونه ویزکونه حتی یبلغوا به الی حیث شاء الله من سلطانه فیوحی الله الیهم انکم حفظة علی عمل عبدی وانا رقیب علی ما نفسه ان عبدی هذا لم یخلص لی عمله فاجعلوه فی سجین ویصعدون بعمل یستقلونه ویحقرونه حتی یبلغوا به الی حیث شاء من سلطانه فیوحی الله الیهم انکم حفظة

یعنی کسی که بیاراید خود را بعمل آخرت و اراده آن نمی دارد و نه طلب می کند لعنت کرده می شود در آسمانها و زمینها ۱۲

سخت ترین عذاب مردم روز قیامت کسی است که بنماید مردم را خیر در وی و نباشد ۱۲

بیشترین دشمن بندگان کسی است نزد حق تعالی که لباس او بهتر از عمل او و لباس انبیا دارد و عمل جبارین ۱۲

على عمل عبدى وانا رقيب على نفسه ان عبدى هذا اخلص
لى عمله فاجعلوه فى عليين ابن المبارك عن حمزة بن حبيب مرسلاً
وفيه ايضاً قال عليه الصلوٰة والسلام ان فى جهنم لواديا
تستعيذ جهنم من ذلك الوادى فى كل يوم اربع مائة
مرة اعد ذلك الوادى للمرائين من امة محمد وللحامل كتاب الله
وللمصدق فى غير ذات الله وللحاج الى بيت الله وللخارج
فى سبيل الله طب عن ابن عباسؓ وفيه ايضاً قال
عليه الصلوٰة والسلام اياكم ان تخلطوا طاعة الله تعالى
بحب ثناء العباد فتحبط اعمالكم الديلمى عن ابن عباسؓ وفيه ايضاً
قال عليه الصلوٰة والسلام يؤمر بناس من الناس
يوم القيمة الى الجنة حتى اذا دنوا منها واستنشقوا ريحها ونظروا
الى قصورها والى ما اعده الله لاهلها فيها نودوا ان اصرفوهم
عنها لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الاولون بمثلها فيقولون ربنا

لو ادخلتنا النار قبل ان تریناما ارتینا من ثوابك وما اعددت
فیها لاولیائك كان اهون علینا قال ذلك اردت منكم
یا اشقیاء كنتم اذا خلوتم بارزتمونی بالعظائم واذا لقیتم
الناس لقیتموهم مخبتین تراؤون الناس بخلاف ما تعطونی فی قلوبكم
هیبة الناس ولم تهابونی واجللتم الناس ولم تجلونی وتركتم
للناس ولم تتركوا لی فالیوم اذیقكم العذاب مع ما حرمتم
من الثواب طب حل كر ابن النجار عن عدی بن حاتم ازین
احادیث ظاهر شد كه عبادت ریاكار با آنكه بكمال آرایش ظاهری و
حسن صورت جلوه گری شود حتی كه هر بیننده تحسینش می نماید مگر با اینهمه
همان حسن ظاهریش بجای آنكه ثمره ثواب دهد موجب عذاب شد
صرف بدین وجه كه در نیتش فتوری و خللی می باشد و اختلال نیت گاه
ظاهر می باشد و گاه خفی مثالش اینكه مثلاً شخصی عادت نماز نمیدارد
وچون در مجمع نمازیان می آید میگذارد یا آنكه عادت می دارد لیكن نه بخشوع

وبحضور جماعت بخشوع وخضوع ادا میکند یا اینکه در تخلیه هم بخشوع وخضوع
میگذارد ولیکن بدین لحاظ که اگر بحضور مردم بآن خضوع گذارد کاذب
ریاکار نباشد این قسم آمیزشهاے ریا وشهوت هاے خفیه که مکدر
کننده اخلاص اند بسیار اند فهم آن بغایت دشوار است قال
علیه الصلوٰة والسلام الشرک فی امتی اخفی من دبیب النمل
علی الصفا الحکیم عن ابن عباسؓ وفیه ایضاً قال علیه الصلوٰة
والسلام الشرک اخفی فی امتی من دبیب النمل علی الصفا فی
اللیلة الظلما وادناه ان تحب علی شیٔ من الجور وتبغض
علی شیٔ من العدل وهل الدین الا الحب فی الله والبغض
فی الله. قال الله تعالی قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی
یحببکم الله الحکیم لـــحل عن عائشةؓ وفیه ایضاً قال
علیه الصلوٰة والسلام ان الرجل لیعمل عملا سرا فیکتبه الله
عنده سرا فلا یزال به الشیطان حتی یتکلم به فیمحی من السر

یکتب علانیة فان عاد فتکلم الثانیة محی من السر والعلانیة
وکتب ریاء (الدیلمی عن ابی الدرداء) وفیه ایضًا قال
علیه الصلوٰة والسلام یا ابابکر الشرک اخفی فیکم من دبیب النمل
ان من الشرک ان یقول الرجل ماشاء الله وشئت (الحدیث)
ازین احادیث ظاهر است که شرک خفی چه قدر پوشیده تر است که انسان
آنرا نمی دانند فرشتگان او هم کما قال علیه الصلوٰة والسلام
اذا کان یوم القیمة اتی بصحف مختمة تنصب بین یدی الله
تعالی فیقول الله للملائکة اقبلوا هذا والقوا هذا فیقول
الملائکة وعزتک ما راینا الا خیرا فیقول نعم ولکن کان لغیری
ولا اقبل الیوم ما ابتغی به غیر وجهی (سمویه) عن انس رض ازین
معلوم شد که فرشتگان هم بر اخلاص نیت خبر ندارند وخود صاحب نیت
بر آمیزشهای نفس مطلع نیست حالانکه عمل بے اخلاص مفید نیست
قال علیه الصلوٰة والسلام ان الله یقول انا خیر شریک

فمن اشرك معی شیئا فھو لشریکی یآ ایھا الناس اخلصوا اعمالکم للہ فان اللہ لا یقبل من الاعمال الا ما خلص لہٗ ولا تقولوا ھذا للہ وللرحم فانہ للرحم ولیس للہ منہ شیٔ قط فی المتفق والمفترق عن الضحاك بن قیس الضمری۔ کذا فی کنز العمال) ازین وجہ بزرگان دین دران احتیاط ہا مرعی می داشتند وتا وقتیکہ نیت خالص نمی شد بعمل نمی گرائیدند چنانچہ در احیاء العلوم آوردہ اند کہ ابن سیرینؒ بر جنازہ حسن بصریؒ نماز نگذاردند وجہش گفتند کہ نیت حاضر نیست وہمچنین سفیان ثوریؒ بر جنازہ حماد بن سلیمانؒ کہ از علماء کبار کوفہ بودند نرفتند گفتند کہ اگر نیت حاضر می بود می رفتم وطاؤسؒ باوجود درخواست مردم وعظ نمی کردند گاہے بغیر درخواست می کردند مردم از وجہش پرسیدند گفتند کہ آیا شما دوست میدارید کہ بغیر نیت بیان کنم وقتی بیان میکنم کہ نیت حاضر میباشد ہم در احیاء منقول است کہ داؤد بن محبر کتاب العقل تصنیف کردند روزے امام احمد بن حنبلؒ

نزدشان آمده درخواست مطالعهٔ آن کردند داد وگر پیش کرد اما صفحه از آن
مطالعه کرده واپس داد و گفت که اسانید ضعیف اند و او در حرج گفت که
من آنرا بنظر خبر ندیدم تا اهتمام اسانید کردمے بچشم عمل دیدم و منتفع شدم
امام آن کتاب را باز خواست تا هم بدان نظر بیند لیکن مدتی پیشتر خود
داشته گفت جزاک الله خیرا من هم از آن منتفع شدم امام غزالی رح
در احیاء العلوم بحث نیت را آنچنان شرحے داده اند که طالب حق
را چراغ راه باشد از مطالعهٔ آن واضح میتواند شد که مسئلهٔ نیت
چه مسئله ایست نازک و بزرگان دین چها اهتمام و احتیاط دران
مرعی داشته اند. الحاصل کار هر کس نیست که بنیت درست و
اخلاص کامل هر کار کند البته بر کسانیکه حق تعالے آنها را برگزیده است
این قسم کارهاے دشوار آسان می شوند قال[له] علیه الصلوٰة
والسلام ان ادنی الریاء شرک واحب العبید الی الله تعالی
الاتقیاء الاخفیاء الذین اذا غابوا لم یفتقدوا واذا شهدوا

له قوله علیه الصلوٰة والسلام
مراد از ریا شرک است و دوست
ترین بندگان نزد خدا

۴۷

متقیان و مخفیان اند که چون
غایب شوند کسے آنها را
نجوید و چون حاضر شوند کسے
آنها را نشناسد

لم یعرفوا اولٰئك ائمة الهدى و مصابيح العلم طب لك

عن ابن عمرؓ كذا فى كنز العمال وفيه ايضًا قال عليه الصلوٰة

والسّلام ان يسير الريا شرك وان من عاد اولياء الله

فقد بارز الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقيا الاخفياء

الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا حضروا لم يدعوا ولم

يعرفوا مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء ظلمة

لا عن معاذؓ چوں ایں قوم در صدد پوشیدہ کردن خود

می باشند خود را چناں مستور می سازند کہ کسے انہا را نمی شناسد

پس ریا را بایں جماعت چہ تعلق دخل و تسلط ریا ہمانجا است کہ

قصد شہرت باشد الا ما شاء اللہ قال عليه الصلوٰة والسلام

من سمع الناس بعلمه سمع الله به سامع خلقه

وحقره وصغره ابن المبارك حم ضياء طب حل

عن ابن عمرؓ كذا فى كنز العمال

یعنی کسانیکہ امام ہدایت اند و چراغان علم ۱۲

فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام کہ اندکے ریا شرک است و کسیکہ عداوت کرد از اولیاء ۱۲

۴۸

بتحقیق خدا دوست می دارد ابرار اتقیا

دوست می دارد کہ ہرگاہ غائب

پوشیدہ ... چون حاضر

شوند ... چراغان

... ۱۲

قال قدمت الكوفة فلم يكن لي همّ الا اويس اسئل
عنه فدفعت اليه بشاطئ الفرات يتوضا ويغسل ثوبه
فعرفته بالنعت فاذا رجل ادم محلوق الراس كث اللحية
مهيب المنظر فسلمت عليه ومددت اليه يدي لاصافحه
فابى ان يصافحني فخنقتني العبرة لما رايت من حاله
فقلت السلام عليك يا اويس كيف انت يا اخي قال و
انت فحياك الله يا هرم بن حيان قال من دلك عليّ
قلت الله عز وجل قال سبحان الله ربنا ان كان وعد ربنا
لمفعولا قلت يرحمك الله من اين عرفت اسمي واسم
ابي فوالله ما رايتك قط ولا رايتني قال عرفت روحي روحك
حيث كلمت نفسي نفسك لان الارواح لها انفس كانفس
الاجساد وان المومنين يتعارفون بروح الله عز وجل وان
نأت بهم الدار وتفرقت بهم المنازل قال قلت حدثني

با هم معرفت میدارند بروح خدای عزوجل اگرچه جدا نهاد ور باشد گفتم حدیثی بیان کن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حفظه عنك قال
انى لم ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن
لى معه صحبة وقد رايت رجلا رآه وقد بلغنى عن حديثه
كبعض ما يبلغكم ولست احب ان افتح هذا الباب
على نفسى لا احب ان اكون قاضيا او مفتيا فى نفسى شغل
قال قلنا فاتل علىّ آيات من كتاب الله عز وجل نسمع
منك فادع الله لى بدعوات واوصنى بوصية قال فاخذ
بيدى وجعل يمشى على شاطئ الفرات ثم قال قال ربى
واحق القول قول ربى عز وجل واصدق الحديث حديث
ربى عز وجل واحسن الكلام كلام ربى اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم ان يوم الفصل ميقاتهم
اجمعين قال ثم شهق شهقة فانا احسبه قد غشى عليه
ثم قرأ حتى بلغ يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم

يبصرون الا من رحمه الله انه هو العزيز الرحيم ثم نظر الي
فقال يا هرم بن حيان مات ابوك ويوشك ان تموت ومات
ابوك حيان فاما الى الجنة واما الى النار ومات آدم
وماتت حواء يا ابن حيان ومات ابراهيم خليل الرحمن
يا ابن حيان ومات موسى نجي الرحمن يا ابن حيان ومات
محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين يا ابن حيان
ومات ابو بكر خليفة المسلمين ومات اخي وصديقي وصفيي
عمر واعمراه واعمراه قال وذلك في آخر خلافة عمر قال
قلت يرحمك الله عمر لم يمت قال بلى ان ربي عز وجل قد
نعاه لي وقد علمت ما قلت وانا وانت غدا في الموتى
ثم دعا بدعوات خفاف ثم قال هذه وصيتي لك يا
ابن حيان كتاب الله عز وجل ونعي الصالحين من المؤمنين
من المسلمين ونعيت لك نفسي فعليك بذكر الموت قال

استطعت ان لا يفارق قلبك طرفة عين فافعل والله
قومك اذا رجعت اليهم واكدح لنفسك واياك ان يفارق
الجماعة فتفارق دينك وانت لا تشعر فتموت فتدخل
النار في يوم القيٰمة ثم قال اللهم ان هذا يزعم انه
يحبني فيك وزارني من اجلك فادخله علي زائرا في الجنة
دار السلام وارضه بين الدنيا باليسير وما اعطيته
من شئ في الدنيا في يسر وعافية واجعله لما تعطيه
من نعمك من الشاكرين استودعك يا هرم بن حيان
والسلام عليك لا اراك بعد الموت تطلبني ولا تسئل
عني اذكرك وادعوا لك ان شاء الله انطلق هاهنا حتى انطلق
هاهنا فطلبت ان امشي معه ساعة فابى وفارقني يبكي
وابكي ثم دخل في بعض السكك فما طلبته بعد ذلك و
سالت عنه فما وجدت احدا يخبرني عنه بشيء رواه ابو
سعيد

بن عتبة الصفار عن سليمان التيمى مثله رواه
ابو نعيم رح فى الحلية ومنجملہ اصلاح قلبی یکے آنست کہ عادی
کند نفس را بتوبہ بعقب ہر گناہیکہ صادر شود حق تعالی میفرماید
توبوا الی الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون۔
وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة
نصوحا وقال عليه الصلوٰة والسلام يا ايها الناس
توبوا الى ربكم فوالله انى لاتوب الى الله فى اليوم مائة مرة
رواه مسلم عن الاغر المزنى وعن ابى هريرة رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله انى لاستغفر
الله واتوب اليه فى اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري
كذا فى المشكوٰة وفيه ايضا عن ابى هريرة رض قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب
كانت نكتة سوداء فى قلبه فان تاب واستغفر صقل قلبه

وان زاد زادت حتى تعلو قلبه فذلك الران الذى
ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
رواه احمد والترمذى وابن ماجه وقال الترمذى
هذا حديث صحيح وقال عليه الصلوة والسلام ياحبيب
كلما اذنبت فتب قال يارسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا تكثر ذنوبى قال عفو الله اكثر من ذنوبك
ياحبيب ابن الحارث الحكيم والديلمى عن عائشة رض
كذا فى كنز العمال وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام
اذا احدثت ذنبا فاحدث عنده توبة ان سرا فسرا وان
علانية فعلانية الديلمى عن انس رض وفيه ايضا قال
عليه الصلوة والسلام من لا يستغفر لا يغفر الله له
ومن لا يتوب لا يتوب الله عليه ومن لا يرحم لا يرحم الله
عز وجل ابو الشيخ عن جرير رض از ين آيات واحاديث معلوم شد

۵۴

واگر زیاده کرد گناه زیاده میشود آن نکته تا آنکه فرا گیرد قلب را پس همین است زان که ذکر فرمود الله تعالی در آیهٔ شریفه کلا بل ران الخ ۱۲

فرمود علیه الصلوة والسلام یا حبیب هرگاه که گناه کردی توبه بکن عرض نمود حبیب یا رسول الله هرگاه بکثرت شود گناهان من فرمود علیه السلام عفو خدا زیاده تر است از گناهان تو یا حبیب ۱۲

که بعد صدور گناه توبه ضرور است و امریکه در قرآن شریف برای
آں وارد شده برائے وجوب است نه اباحت و استحباب چراکه
چیزیکه در ترک آں این قسم وعید ها باشد صرف مباح و مستحب نتواند
بود و خیال نباید کرد که گناهیکه صادر شده صغیره است کما ورد
قال[۱] حارث حدثنا عبد الله بن مسعود رضی دو حدیثین
احدهما عن النبی صلی الله علیه وسلم والاخر عن نفسه
قال ان المؤمن یری ذنوبه کانه قاعد تحت جبل یخاف ان یقع
علیه وان الفاجر یری ذنوبه کذباب مر علی انفه فقال
به هکذا قال ابو شهاب بیده فوق انفه رواه البخاری
وقال[۲] علیه الصلوٰة والسلام لیخش احدکم ان
یوخذ عند ادنی ذنوبه فی نفسه حل عن محمد بن النضر
الحارثی مرسلاً رواه فی کنز العمال وفیه ایضاً قال[۳]
علیه الصلوٰة والسلام لاتنظروا فی صغر الذنوب ولکن

[۱] حارث گفت که حدیث بیان کرد ما را عبد الله بن مسعود رضی الله تعالی عنه دو حدیث یکی از آنحضرت رسول خدا صلی الله علیه وسلم و دیگری از ذات خود فرمود تحقیق مومن می بیند گناهان خود را چنانکه او نشسته است زیر کوهی می ترسد که بیفتد بر او و تحقیق فاجر می بیند گناهان خود را مانند مگسی که گذشت بر بینی او پس اشاره کرد بدست خود یعنی راوی ابو شهاب بدست خود بر بینی خود اشاره نمود ۱۲

[۲] و فرمود علیه الصلوٰة والسلام باید که ترسد هر یکی از شما از آنکه مواخذه شود وقت ادنی گناهان او که در دل اوست ۱۲

[۳] و فرمود علیه الصلوٰة والسلام نظر به صغر گناه نکن

لیکن

انظروا على من اجرأتم حل عن عمرو بن العاص وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام يا عائشة اياك ومحقرات
الذنوب فان لها من الله طالبا حم والحكيم ه ع عن عوف
بن الحارث الخزاعي وتاخير در توبه جائز نبايد داشت قال
عليه الصلوة والسلام اياك والتسويف بالتوبة واياك
والغرة بحكم الله عنك الديلمي عن ابن عباس كذا في كنز ا
حالا حقيقت توبه را بايد شناخت وآن اينست كه انسان را
بعد از صدور گناه ندامت شود برين كه كارے از من صادر شد
كه خلاف مرضي مالك خود بود و رو ے توجه بسوئے حق تعالے
آورده ازاں مغفرت خواهد و بداند كه اوست مغفرت كننده
عن عائشة قالت قال عليه الصلوة والسلام
ان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه متفق
عليه كذا في المشكوة وفيها ايضا عن ابي هريرة قال قال

نظر کنید بر کدام جرأت کردید ۱۲

فرمود علیه الصلوة والسلام یا عائشه نگاه دار خود را از گناهان حقیر زیرا که تحقیق گناهان حقیر را طالبیت از خدا ۱۲

رسول الله صلی الله علیه وسلم ان عبداً اذنب ذنبا فقال
رب اذنبت فاغفره فقال ربه اعلم عبدی ان له ربا یغفر
الذنب ویاخذ به غفرت لعبدی ثم مکث ما شاء الله
ثم اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفره فقال اعلم
عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویأخذ به غفرت لعبدی
ثم مکث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا قال رب اذنبت ذنبا
آخر فاغفره لی فقال اعلم عبدی ان له ربا یغفر الذنب و
یأخذ به غفرت لعبدی فلیفعل ما شاء متفق علیه
کذا فی المشکوة وفیها ایضا عن ابی بکر الصدیق قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اصر من استغفر و
ان عاد فی الیوم سبعین مرة رواه الترمذی وابوداود
وقال علیه الصلوة والسلام کفارة الذنب الندامة
لو لم تذنبوا لاتی الله بقوم یذنبون لیغفر لهم حم طب

۵۶

صلی الله علیه وسلم که اصرار نکرد کسی که استغفار کرد اگرچه اعاده کند در یک یوم هفتاد مرتبه ۱۲ ۵۲ فرمود علیه الصلوة

عن ابن عباسؓ كنز العمال وفيه ايضًا **قال**ؑ عليه الصلوٰة
والسلام ما كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة
مع الاصرار ابن عساكر عن عائشةؓ وفيه ايضًا **قال**ؑ
عليه الصلوٰة والسلام من اذنب ذنبًا فعلم ان له ربًا
ان يغفر له غفر له وان شاء ان يعذبه عذبه كان حقًا
على الله ان يغفر له لشحل عن عائشةؓ وفيه ايضًا
قالؑ عليه الصلوٰة والسلام من اذنب ذنبًا فعلم
ان الله قد اطلع عليه غفر له وان لم يستغفر طض
عن ابن مسعودؓ از احادیث مذکوره معلوم شد که در توبه
ندامت و علم و طلب مغفرت بنده ضروریست و محل آن دل
است و بس وقت توبه در دل حالتے باشد که زبان مستغفر
ازاں خبر ندارد و آں حالت قلبی که اصل توبه است در هر دم کس را حاصل
نیست بلکه خود یک کس حالتے در خود می یابد که بار دیگر مماثل آں

بخویشتن آوردن نمی توانند ازین وجه مدارج توبه متفاوت شدند
وفرق درخواص وعوام پدید آمد و همین امر از مهین احادیث مفهوم
است عن[1] عمران بن حصین ان امرأة من جهینة اعترفت
عند النبی صلی الله علیه وسلم بالزنا وقالت انا حبلی فدعی
النبی صلی الله علیه وسلم ولیها فقال احسن الیها فاذا
وضعت حملها فاخبرلی ففعل فامربها فشدت علیها
ثیابها ثم امر برجمها فرجمت ثم صلی علیها فقال له عمر ابن الخطاب یا رسول الله
رجمتها ثم تصلی علیها فقال تابت توبة لو قسمت بین اهل المدینة وسعتهم
وهل وجدت شیئا افضل من ان جادت بنفسها لله رواه
الترمذی. وعن[2] سلیمان بن بریدة عن ابیه قال جاء
ماعز بن مالك الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله
طهرنی فقال ویحك ارجع فاستغفر الله وتب الیه قال
فرجع غیر بعید ثم جاء فقال یا رسول الله طهرنی فقال النبی

صم کن از خدا و توبه کن طرف او گفت که رجوع کرد اندک دور باز آمد و عرض نمود یا رسول الله

صلى الله عليه وسلم البتة توبه كرد آن چنان

صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم اطهرك فقال
من الزنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابه جنون
فاخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه
فلم يجد منه ريح خمر قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ازنيت فقال نعم فامر به فرجم فكان الناس فيه
فرقتين قائل يقول لقد هلك لقد احاطت به خطيئته و
قائل يقول ما توبة افضل من توبة ماعز انه جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده ثم قال اقتلني
بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين او ثلاثة ثم جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال
استغفروا لماعز بن مالك قال فقالوا غفر الله لماعز بن
مالك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب

توبة لو قسمت بین امة لوسعتهم الحدیث رواه مسلم
ازین معلوم شد که کیفیت توبه زیادت ونقصان می پذیرد امام غزالی رح
در احیاء می فرمایند که توبه راسته جزاست یکی علم اینکه گناه حجاب می شود
درمیان بنده وبهر محبوب او وچون ضرر گناه را الیقین دانست وکیفیت
آں بر دلش غالب آمد دراں حالت بوجه فوت محبوب کیفیتی
بدلش پیدا می شود وایں حالت ندامت است وچوں ایں حالت
قوی شد حالتی دیگر در دل پیدا می شود که آں قصد واراده باشد
وایں قصد بهر سه زمان تعلق میدارد بزمان حال ازین وجه که قصد
ترک گناهی کند که مرتکب آنست وبزمانه استقبال ازینجهت که
جزم میکند بر آنکه گاهی مرتکب آں گناه نخواهد شد وبزمانهٔ ماضی ازین رو
که بهر قدر که تواند قصد تلافی مافات کند پس مدار توبه بر علم نخستین است
هر قدر که آں بیشتر باشد ندامت وعزم قوی تر گردد دانیست حقیقت توبه
ولفظ توبه نام آنست وپوشیده نیست که نام صرف برای آنست که

توبه اگر تقسیم شود درمیان امت ایشان

مجلس ...
۱۲ / ۱۲

در گفتگو بکار آید و ہر اثر کہ مرتب می شود بر نفس شے است کہ مسمی آنست
نہ بر اسم مثلاً آتش چیزیست موجود در خارج گو نزد سائر حیوانات
نامی نداشتہ باشد و احراق و روشنی وغیرہ آثار بر ذات آں مرتب
میشوند کہ مسمی است نہ بر لفظ آتش ہمچنین آثار یکہ بر توبہ مرتب شدنی اند
بر آں کیفیت قلبیہ کہ مسمائے لفظ توبہ است مرتب خواہند شد
نہ بر لفظ توبہ اگر کسے ہزار بار اتوب یا توبہ کردم بگوید و آں حالت قلبی
موجود نباشد بحسب احادیث مرقومہ وغیرہ توبہ راست نیاید ہاں اگر
حق تعالیٰ ثواب ایں قول عطا فرماید آں چیز دیگر است و ہمچنیں در
توکل و رضا و تسلیم وغیرہ ہماں کیفیت قلبیہ خاصہ معتبر خواہد بود کہ مختص
بہر یکے است نہ لفظ توکلت و رضیت و قتیکہ توبۂ صادق از بندہ
بظہور می آید حق تعالے ازاں بسیار خوش می شود کما ورد عن حارث
بن سوید قال حدثنا عبد اللہ بن مسعودؓ حدیثین احدھما
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم والاٰخر عن نفسہ قال

انّ المؤمن یری ذنوبه کانه قاعد تحت جبل یخاف ان
یقع علیه وان الفاجر یری ذنوبه کذباب مر علی انفه
فقال هکذا قال ابوشهاب بیده فوق انفه ثم قال لله
افرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلا وبه مهلکة ومعه
راحلة علیها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة
فاستیقظ وقد ذهبت راحلته حتی اذا اشتد علیه الحر والعطش
او ما شاء الله قال ارجع الی مکانی فرجع فنام نومة ثم رفع راسه
فاذا راحلة عنده تابعه ابوعوانة وجریر عن الاعمش رواه البخاری
وعن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لله اشد فرحا
بتوبة عبده حین یتوب الیه من احدکم کان راحلته بارض
فلاة فانفلتت منه وعلیها طعامه وشرابه فایس منها فاتی شجرة فاضطجع
فی ظلها قد ایس من راحلته فبینما هو کذلک اذ هو بها قائمة عنده فاخذ
بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدی وانا ربک اخطأ من شدة الفرح

رواه مسلم كذا في المشكوة وفيها ايضاً عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم
يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم
وفيها ايضاً عن ابي موسى رض قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسئ
النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسئ الليل
حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم وقال
عليه الصلوٰة والسلام ما من شئ احب الى الله
من شاب تائب وما من شئ ابغض الى الله تعالى
من شيخ مقيم على معاصيه وما في الحسنات
حسنة احب الى الله من حسنة يعمل في ليلة
جمعة او يوم جمعة وما من الذنوب ذنب ابغض
الى الله تعالى من ذنب يعمل في ليلة الجمعة او يوم الجمعة

له فرمود عليه الصلوٰة والسلام قسم بخدا است که اگر شما گناه نکنید ببرد حق تعالی شما را و آرد قومی را که گناه کنند و مغفرت خواهند از خدای پس بیامرزد حق تعالی ایشان را ۱۲

ع فرمود عليه الصلوٰة والسلام هیچ چیزی نزد حق تعالی محبوب تر نیست از جوان توبه کننده و مبغوض تر از پیر گناه کننده مصر ۱۲

ابو المظفر السمعانی فی امالیه عن سلمان ذکره فی کنز العمال

وعن جندب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم حدث

ان رجلا قال والله لا یغفر الله لفلان وان الله تعالی

قال من ذا الذی یتألی علی ان لا اغفر لفلان قال قد غفرت

لفلان واحبطت عملك اوکما قال رواه مسلم کذا فی المشکوة

وفیها ایضا عن ابی هریرة رض قال قال رسول الله صلی الله

علیه وسلم ان رجلین کانا فی بنی اسرائیل متحابین احدهما

مجتهد فی العبادة والاخر یقول بذنب فجعل یقول اقصر

عما انت فیه فیقول خلنی وربی حتی وجده یوما علی ذنب استعظمه

فقال اقصر قال خلنی وربی ابعثت علی رقیبا فقال والله لا

یغفر الله لك ابدا ولا یدخلك الجنة فبعث الله الیهما

ملکا فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده فقال للمذنب ادخل

الجنة برحمتی وقال للاخر اتستطیع ان تحظر علی عبدی رحمتی

فقال لا یارب فقال اذهبوا به الی النار رواه احمد بحذا صلاح قلبی
یکے آنست که خوف و رجا هردو صرف از حق تعالی دارد وقال الله تعالی
وایای فاتقون وقال الله تعالی وایای فارهبون وقال الله تعالی
قل لا املک لنفسی ضرا ونفعا الا ما شاء الله وعن وراد
مولی المغیرة بن شعبة قال کتب معاویة الی المغیرة اکتب
الی ما سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول خلف الصلوة
فاملی علیه المغیرة قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول
خلف الصلوة لا اله الا الله وحده لا شریک له اللهم لا
مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت ولا ینفع ذا الجد منک
الجد وقال ابن جریج اخبرنی عبدة ان ورادا اخبره بهذا ثم
وفدت بعد الی معاویة فسمعته یامر الناس بذلک القول
رواه البخاری وقال علیه الصلوة والسلام یا غلام انی
اعلمک کلمات احفظ الله یحفظک احفظ الله تجده تجاهک

اذاسالتَ فاسئل الله اذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان
الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشئ لم ينفعوك الا بشئ
قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشئ قد
كتبه الله عليك جفت الاقلام ورفعت الصحف حم ت ك
عن ابن عباس رض كذا فى كنز العمال هرگاه معلوم شد كه
چيزے كه حق تعالے سيد هر كسے مانع آن نيست چيزے كه منيد هيچ
نمى دهد پس لازم آمد كه رجا صرف از و بايد داشت تقدس وتعالى
وقال عليه الصلوٰة والسلام ان حسن الظن بالله من حسن
عبادة الله حم د ك عن ابى هريرة رض كذا فى كنز العمال وفيه ايضا
قال عليه الصلوٰة والسلام يقول انا عند ظن عبدى بى ان
خيرا فخير وان شرا فشر طس حل عن واثلة وفيه ايضا
قال عليه الصلوٰة والسلام ما عُبِدَ الله تعالى بشئ احب اليه
من حسن الظن به ابو نعيم عن جابر وفيه ايضا قال عليه الصلوٰة والسلام

ھوٗ تن احد کما الا وھو بحسن الظن باللہ تعالی حمرد دہ عن
جابر وفیہ ایضاً عن علی انہ سئل عن حسن الظن فقال
من حسن الظن ان لا ترجوا الا اللہ ولا تخاف الا ذنبك الدیلمی
عن ابی ھریرۃ وفیہ ایضاً قال علیہ الصلوٰۃ والسلام کن
لما لا ترجوا رجی منك لما ترجو فان اخی موسی بن عمران ذھب
لیقتبس نارا فکلمہ ربہ عزوجل الدیلمی عن ابن
عمر وفیہ ایضاً قال علیہ الصلوٰۃ والسلام حسبی ربی
من خالقی وحسبی دینی من دنیای حل عن ابراھیم
ابن ادھم عن ابی ثابت مرسلاً وفیہ ایضاً قال
علیہ الصلوٰۃ والسلام اوحی اللہ عزوجل الی داؤد وعزتی
ما من عبد یعتصم بی دون خلقی اعرف ذلك من نیتہ
فیکیدہ السمٰوات بمن فیھا والارض بمن فیھا الا جعلت
لہ ما بین ذلك مخرجاً وما من عبد یعتصم بمخلوق دونی

گفت کہ سوال کردہ شد از علی
کہ حسن ظن چیست فرمود
از حسن ظن است آنکہ امید
ندارد از حق تعالی از کسی امید
ندارد و نترسی
از کسی سوای گناہان خود
فرمود باشی ...

تر چیزی کہ امید نداری
از چیزی کہ امید آن داری
چرا کہ موسی علیہ السلام
رفت کہ آتش آرد پس
کلام کرد حق تعالی با او
گفت فرمود بس است مرا
امید من از خالق من دین

[illegible]

اعرف ذلك من نيته الا قطعت اسباب السماء بين
يديه وارسخت الهوى من تحت قدميه وما من عبد
يطيعني الا وانا معطيه قبل ان يسألني ومستجيب له
قبل ان يدعوني وغافر له قبل ان يستغفرني - لك م وابن
عساكر والديلمي عن عبد الرحمن بن كعب عن ابيه وعن ابي
ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لرجل اجمع الاياس عما في ايدي الناس
الحديث رواه احمد كذا في المشكوة ازين احاديث وآيات
ثابت شد كه خوف ورجا در همه امور خواه ديني باشند يا دنيوي
صرف از حق تعالی باید داشت وکسیکه از دیگرے می ترسد یا ازو
رجا می دارد برائے او وعید وارد شده قال علیه الصلوة
والسلام ما من عبد یعتصم بمخلوق دونی اعرف ذلک من
نیته الا قطعت اسباب السماء بین یدیه وارسخت الهوی

من تحت قدميه الحديث المذكور ايضا قال عليه الصلوة
والسلام انما يسلط الله على ابن ادم من خافه ابن ادم
ولو ان ابن ادم لم يخف غير الله لم يسلط الله عليه احدا
وانما وكل ابن ادم لمن رجا ابن ادم ولو ان ابن ادم
لم يرج الا الله لم يكله الله الى غيره الحكيم عن
ابن عمر رضي الله عنه كذا في كنز العمال وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام ما سلط الله على ابن ادم
الا من خافه ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يخف الا الله ما
سلط الله عليه غيره ولا وكل ابن ادم الا من رجاه ولو ان
ابن ادم لم يرج الا الله ما وكل الى غيره الديلمي عن ابن عمر
وكسي كه صرف از او تعالى مي ترسد وعده حسنه براى او وارد شده
كما قال عليه الصلوة والسلام من اتقى الله اهاب الله منه
كل شئ ومن لم يتق الله اهابه الله من كل شئ الحكيم عن واثلة وفيه ايضا

فرمود عليه السلام حق تعالى مسلط مى كند بر آدمى كسى را از روى سبب كه مى ترسد ازو واگر نترسيدى او از كسى سواى خداى تعالى مسلط نمى كرد بر او كسى را و تفويض ... زيرا ... براى او ١٢

قال علیه الصلوٰة والسلام من خاف الله اخاف الله منه
کل شئی ومن لم یخف الله اخافه الله من کل شئی ابو الشیخ عن
واثلة بن عبد الرحمن فی امالیه والرافعی عن ابن عمر رضی الله عنه
وفیه ایضاً قال علیه الصلوٰة والسلام لو خفتم الله حق خیفته
لعلمتم العلم الذی لا جهل معه ولو عرفتم الله حق معرفته
لزالت بدعائکم الجبال الحکیم وابن السنی عن معاذ حالا باید
دانست که خوف ورجا در اشخاص واوقات یکسان نیست تفاوت
مدارج آں امر بدیهی است وازیں احادیث هم مستفاد است عن فضالة
بن عبید انه کان یقول لان اعلم ان الله یتقبل منی مثقال
حبة من خردل احب الیّ من الدنیا وما فیها لان الله تعالیٰ
یقول یتقبل الله من المتقین رواه ابو نعیم فی الحلیة وعن حذیفة
قال کان شاب علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم یبکی عند
ذکر النار حتی حبسه الذکر فی البیت فذکر ذلک للنبی صلی الله علیه وسلم

فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فلما نظر اليه الشاب قام فاعتنقه
وخر ميتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم جهزوا صاحبكم فان
الخوف من النار فلذ كبده والذي نفسي بيده لقد اعاذه
الله منها من رجا شيئا طلبه ومن خاف من شئ هرب منه
ابن ابي الدنيا والموفق بن قدامة في كتاب البكاء والرقة
كذا في كنز العمال وعن ابي حباب القصاب واسمه عون بن
ذكوان قال صلى بنا زرارة بن اوفى في صلاة الصبح فقرأ
يا ايها المدثر حتى بلغ فاذا نقر في الناقور خر ميتا وكنت فيمن حمله
الى داره رواه ابو نعيم في الحلية وذكر الزرقاني رحمه الله
في شرح المواهب ان ثعلبة بن عبد الرحمن الانصاري رضي الله
عنه كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فبعثه في حاجة
فمر بباب انصاري فرأى امرأة تغتسل فكرر النظر اليها ثم خاف
ان ينزل الوحي فهرب على وجهه فاتى جبالا بين مكة والمدينة

قد خلها ففقده صلی الله علیه وسلم اربعین یوما
فنزل جبرئیل علیه السلام فقال ان الهارب بین الجبال
یتعوذ بالله من النار فارسل عمر و سلمان فاتیاه به فمرض
ومات خوفاً من الله رواه ابن منده وابن شاهین وابونعیم
خیال نمو نیست که چه قسم خوف بر دلهاے این بزرگواران طاری شده
باشد که جگر را پاره پاره کرد تا جان بحق تسلیم کردند بعد ازین مدارج
خوف پایه پایه تنازل اند تا آنکه نوبت خوف ما رسد. پس این
درجه را اگر با آن قیاس کنیم خود ظاهر است که کان لم یکن
ثیئاً مذکورا لیکن اگر فی نفسه دیده شود هر کس حال خود را نیکو میداند پس اگر چیزے
معتد به در خود یابد شکر گوید وگرنه دعا کند که حق تعالی ازان محروم
ندارد چرا که خوف و خشیت مقامیست رفیع حق تعالے می فرماید
انما یخشی الله من عباده العلماء[1] وقال[2] علیه الصلوٰة
والسلام راس الحکمة مخافة الله الحکیم وابن لال عن ابن مسعود رضی

نزدیک چون نیافتند حضرت علیه الصلوٰة والسلام اصحاب ... جبرئیل علیه السلام حاضر شد ...

صلی الله علیه وسلم عمر و سلمان را چون رسیدند نزد او بیمار شد و مرد از خوف حق تعالی ۱۲
[1] سوائے علما از حق تعالی کسے نمی ترسد ۱۲
[2] یعنی بود سر حکمت خوف خدائے تعالی است ۱۲

كذا في كنز العمال وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام
خشية الله راس كل حكمة والورع سيد العمل القضاعي عن
انس رض وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام كفى
بالمرء علما ان يخشى الله وكفى بالمرء جهلا ان يعجب بنفسه
هب عن مسروق مرسلا وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام ان الله يحب القلب الحزين
كر عن ابي الدرداء وفيه ايضا قال عليه الصلوة
والسلام ينبغي للمؤمن ان لا يمسى الا حزينا ولا يصبح
الا حزينا وان كان محسنا لانه بين مخافتين ذنب قد مضى
منه لا يدري ما الله صانع به وما بقي من عمره لا يدري
ما يصيبه فيه من المهالك الديلمي عن ابي امامة رض
الحديث بطوله كر عن ابي امامة رض غرض كه خوف الهى سالكان راه
اسلام را ضروريست وكسانيكه خوف وخشية بدل آنها متمكن است

له زنور کفایت میکند آدمی را از علم آنکه بترسد از حق تعالی و کفایت می کند برای جهل آنکه عجب کند ۱۲

له سزاوار است مر مومن را که هر صبح و شام غمگین باشد اگرچه نیکوکار باشد چراکه او درمیان دو خوف است یکی گناه گذشته که نمیداند که حق تعالی در آن با وی چه خواهد کرد دوم از عمر باقی مانده است نمیداند که چه خواهد رسید ۱۲

ہر وقت کہ میخواہند ہر چیز و ہر کس حسب وعدۂ الٰہی از انہا می ترسد
و مطیع می شود در ہمیں اوراق واقعہ علاء حضرمی معلوم شد کہ چگونہ
بے خطر بدریائے عمیق راندند و آں فوراً پایاب شد و ابن عمر رض
گوش شیر گرفتہ زجر کردند داد بر وفق اشارۂ شان گریختہ رفت
و ایں قسم ہزارہا واقعات در احوال صحابہ و اولیاء موجود اند۔

الحاصل چوں از آیات و احادیث صحیحہ دانستہ شد کہ
ہر چہ ترس آں لازمہ بشری باشد خواہ از قسم حیوان باشد
یا نبات وغیرہ و خواہ جوہر باشد یا عرض ہمہ مخلوق حق تعالیٰ اند
و تا وقتیکہ حق تعالیٰ اذن نمی دہد ہیچ چیز نفعے و ضررے رسانیدن
نمی تواند۔ پس مقتضائے ایمان آں باشد کہ از ہیچ چیز نترسد
خواہ آں از قسم موذیات اینجہاں باشند یا آں جہاں حتیٰ کہ
از اعمال نفس خود ہم باک ندارد و نہ از چیزے رجا دارد بلکہ وقتیکہ
موقع خوف و رجائے ماسوائے اللہ باشد فوراً با حق تعالیٰ

انقلاب گیرد و تعیین راحتے الوسع قوت سازد که اگر او تعالے
خواهد همین شئے موذی را باعث نفع سازد و همین شئے نافع رضرر
گرداند و همچنین در اعمال و افعال خود هم خوف از حق تعالے دارد که از
من فعلے صادر نکنا نذکه در ان ضرر دنیا و اخروی باشد و رجائی
دارد که برحمت واسعه چنانکه بے انتها فضل ها فرموده افعال
شایسته صادر خواهد کنا نید چراکه دلِ انسان در قبضهٔ او تعالے
است. عن عبد الله بن عمرؓ قال[1] قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم ان قلوب بنی آدم کلها بین اصبعین من
اصابع الرحمن کقلب واحد یصرفه کیف یشاء ثم
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اللهم مصرف القلوب
صرف قلوبنا علی طاعتك رواه مسلم کذا فی المشکوٰة
و هر چند بر عمل ثواب و عقاب مرتب شد نیست لیکن بالذات
تاثیرے ندارند قال[2] علیه الصلوٰة والسلام قاربوا وسددوا

[1] فرمود علیه الصلوٰة والسلام دلهای مردم در میان دو انگشت رحمٰن است میگرداند چنانکه خواهد الٰهی گرداننده دلها دل ما را بسوی طاعت

[2] [illegible]

والبشروا واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله ولا انا الا ان
يتغمدني الله برحمة منه وفضل حم م عن جابر بن سمرة
حم م ه عن ابي هريرة كذا في كنز العمال وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام جئت لتسألني عن سعة
رحمة الله واخبرك ان الله تعالى يقول ما غضبت على احد
غضبي على عبد اتى معصية فتعاظمها في جنب عفوي فلو
كنت معجلا للعقوبة او كانت العجلة في شاني لعجلت للقانطين
من رحمتي الحديث الرافعي عن ماجة ابن محمد
بن المستنجع عن جده كذا في كنز العمال بلكه
اهل الله سوای حق تعالی از هیچ چیز کار ندارند حتی که از
آخرت هم کما قال عليه الصلوة والسلام الدنيا
حرام على اهل الآخرة والآخرة حرام على اهل الدنيا
والدنيا والآخرة حرام على اهل الله عن ابن عباس كذا في

کنز العمال کلام درین بود که بالذات عمل تاثیرے ندارد
چنانچه از احادیث مذکوره معلوم شد پس از عمل چه خوف و رجا داشته
شود بلکه در عمل هم خوف و رجا از حق تعالے باید داشت ازین تقریر
فائده دیگر هم حاصل شد که ایمان بین الخوف والرجاست مؤمن را
باید که در جمله حرکات و سکنات خوف هم دارد و رجا هم و کافر ازان
سروکارے ندارد عن عمر بن الخطاب قال لو نادی مناد
من السماء ایها الناس انکم داخلون الجنة کلکم
اجمعون الا رجلا واحدا لخفت ان اکون انا هو ولو نادی
مناد ایها الناس انکم داخلون النار الا رجلا
واحدا لرجوت ان اکون انا هو رواه ابو نعیم فی الحلیة
اگر عمل در حساب و شمارے بود لا محاله یک حالت غالب می شد
هر دو حالت یعنے خوف و رجا برابر نشدی و قال علیه الصلوة والسلام
ما اجتمع الرجاء والخوف فی قلب مؤمن الا اعطاه الله

عزوجل الرجاء وامنه الخوف هب عن سعید بن المسیب مرسلاً کنز العمال اگر گفته شود که مومن را از دوزخ ترسیدن و در نهایت نیفتادن از نصوص ثابت است پس نه ترسیدن از چیزے سوائے حق تعالیٰ چگونه صادق آید گوئیم که در اصل خوف دوزخ هم شعبه ایست از خوف حق تعالیٰ و منشاء آں همین است که اگر خلاف مرضی او تعالیٰ کند عقوبت خواهد کرد عام از بینکه از دوزخ باشد یا چیزے دیگر پس ایں خوف راجع است بسوئے صفت انتقام او تعالیٰ و نباشد ایں خوف مگر شخص مومن را چه کافر بران ایمان ندارد قال الله تعالیٰ ان الذین آمنوا وهاجروا وجاهدوا فی سبیل الله اولئک یرجون رحمة الله رجائیکه دریں آیه شریفه بیان شد نصیب هر کس و ناکس نیست بلکه آں منجمله کمالات ایمان است پس قابل ایں قسم رجا همان اهل ایمان باشند که از دیگر فضائل متحلے هستند مثل هجرت و

حق تعالیٰ کے برابر امید و بیم
دامن دلہا امید از خوف ۱۲
لہ کسی ایک ایمان آورد و بیم

کردند و جہاد در راہ خدا تعالیٰ
ہمانند کہ امید میدارند رحمت
خدائے تعالیٰ ۱۲

جہاد و قال علیه الصلوٰة والسلام یا ابن آدم انك ما دعوتنی و رجوتنی غفرت لك علی ما کان منك ولا ابالی الحدیث ت والضیاء عن انس رض کذا فی کنز العمال و فیه ایضاً قال[له] علیه الصلوٰة والسلام انما یدخل الجنة من یرجوها وانما یجتنب من النار من یخافها وانما یرحم الله من یرحم حب عن ابن عمر رضی الله عنه باید دانست که صفاتیکه در انسان و حیوانات مشترک باشد مثل اکل و شرب و جماع وغیره انسان در استعمال آن بسبب عقل خود از سائر حیوانات امتیاز میدارد مثلاً برائے اکل اشیاء اوضاع و شروط وغیره معینه میدارد مثل طبخ وغیره که در حیوان یافته نمی شود بعد ازان شریعت دران هم هدایت نموده باصلاح آن پرداخت پس اهل اسلام دران امور از کفار هم ممتاز باشند و کسیکه بر اصلاح شرعی کار بند نه شد از سعادت ابدی

[له] یعنی کسی بجنت در آید که امید آن دارد و بچانکس از دوزخ دور ماند که ... ازان ترسد ...

محروم ماند پس چنانکه اہل اسلام در اکل وغیرہ از سائر حیوانات بسبب عقل ممتاز اند از جہت شرع از کفار ہم امتیاز می دارند وچنانکہ اکل وشرب درمیان انسان وسائر حیوانات مشترک است ہمچناں خوف ورجا ہم مشترک است چہ مشاہدہ است کہ جانوراں از دشمن خود خوف میدارند واز کسیکہ خورش وغیرہ میدہد الفت وظاہر است کہ منشار ایں الفت رجا است و ہمچنیں بروقت تجلیٔہ غذائیہ بر جار عطا بجائے مسہود می آیند پس ضرور شد کہ انسان از حیوانات واز کافراں ممتاز باشند۔ مابہ الامتیاز اینست کہ در اشیاء ضارہ بروجہے خوف دارد کہ حق تعالےٰ تعلیم آں فرمودہ وآں چنانست کہ از نفس شئے ہیچ خوف ندارد چراکہ آں مسخر است بفرمان حق تعالےٰ تا وقتیکہ امر الٰہی نمی شود ہیچ ضرر رسانیدن نمی تواند واگر ضررے رسد دراں ہم نفع تصور کند کہ سزائے گناہانست وباعث رفع درجات

قال اللہ تعالی وما اصابکم من مصیبة فبما کسبت
ایدیکم واگر از ان ضرر موت لاحق شود آنرا اسم غنیمت
عظمے وغایت مقصود دانند کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم
فرمودہ اند من احب لقآء اللہ احب اللہ لقاءہ و
قال تعالی فتمنوا الموت ان کنتم صادقین
لیکن چونکہ حق تعالے ارشاد می فرماید ولا تلقوا بایدیکم
الی التھلکة ازیں رو قصدا در ہلاکت و اسباب آں نیفتند مگر جائیکہ
بداں امر است مثل جہاد وغیرہ پس اجتناب از اشیاء مضرہ نہ از
باعث خوف جبلی باشد بلکہ بحیثیت امتثال امر الٰہی بود و در رجا ہم برابر
ہمین قیاس باید کرد پس اجتناب مومن از اشیاء مضرہ و اقدام
بر اشیاء نافعہ نہ در حقیقت خوف و رجاے او از انہا ست
بلکہ آں امتثال امر باشد و آں طاعتیست منجملہ طاعات۔
الحاصل مومن را نباید کہ خوف و رجا از ماسوے اللہ

ـه۱ ہر مصیبتے کہ می رسد شمارا
بآں سبب می رسد کہ کسب کردید ۱۲
ـه۲ نزدیک لقاء حق تعالے
را دوست دارد حق تعالے ۱۲
لقاء او را دوست میدارد ۱۲
ـه۳ آرزو کنید موت را اگر
صادق ہستید ۱۲
ـه۴ از خود بہلاکت میفگنید ۱۲

مثل حیوانات و یا کفار دارد بلکه انبیا نیز مذکور بهم رسانداگر آں
در خود یابد حمد خدا بجا آورد و گرنه دعا کند و تضرع نماید تا
تکمیل ایمان شود و ذالک فضل الله و منجمله اصلاح قلبی یکے
آنست که ایمان بقضا و قدر آرد که هر چه در عالم مے شود
پیش از تخلیق همه تقدیر او نوشته شده است خلاف آں هیچ
نمی شود **قال تعالی** ولولا کتاب من الله سبق
لمسکم فیما اخذ تم عذاب عظیم و **قال تعالی**
ان الذین حقت علیهم کلمة ربک لا یؤمنون ولو جاءتهم
کل اية حتی یروا العذاب الالیم **قال الله**
تعالی لکل امة اجل اذا جاء اجلهم لا یستاخرون
ساعة ولا یستقدمون و **قال تعالی** ولولا کلمة
سبقت من ربک لقضی بینهم فیما هم فیه یختلفون
وعن ابی هریرة **قال** قال النبی صلی الله علیه وسلم

جف القلم بما انت لاق رواه البخاري وعن عمران بن
حصين قال قال رجل يا رسول الله ايعرف اهل
الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون
قال كل يعمل لما خلق له ولما ييسر له رواه البخاري
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق
السموات والارض بخمسين الف سنة قال وكان
عرشه على الماء رواه مسلم كذا في المشكوة وعن
ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل شئ بقدر حتى العجز والكيس رواه مسلم
ازين ظاهر است كه هرچه در عالم مى شود پيش از خلق عالم حق تعالى
تقدير هر چيز فرموده است حتى كه سعادت وشقاوت
مردم نيز چنانچه مصرح است كه جنت و دوزخ را

له آنچه تو لائق آن خواهی شد آن را قلم نوشته خشک شده ۱۲

له پرسید شخصی از آنحضرت صلی الله علیه وسلم آیا اهل جنت از اهل نار شناخته شوند گفت بلی گفت پس چرا عمل باید کرد شخص عمل آن میکند و سوی آن متوجه میشود که برای آن مخلوق شده ۱۲

پیدا کرده برائے ہریک مردم را آفرید و معین کرد قال تعالی
ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب
لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان
لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك
هم الغافلون عن انس بن مالك رض عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال[1] وكل الله بالرحم ملكا فيقول اى رب نطفة
اى رب علقة اى رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضى خلقها
قال يا رب اذكر ام انثى اشقى ام سعيد فما الرزق فما الاجل
فيكتب كذالك في بطن امه رواه البخاري وعن ابن عباس رض
قال[2] سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد
المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين رواه البخاري
وعن ابى هريرة رض قالوا يا رسول الله افرايت من يموت وهو
صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين رواه البخاري

[2] پرسیده شد از آنحضرت صلی الله علیه وسلم که حال اولاد مشرکین چه خواهد شد فرمود حق تعالی میداند که آنها چه قسم عمل میکردند

وعن علیؓ قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم
ومعه عود ينكت في الارض فقال ما منكم من احد الا قد كتب
مقعده من النار ومن الجنة فقال رجل من القوم الا نتكل
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعملوا فكل ميسر ثم
قرأ فاما من اعطى واتقى الاية رواه البخاري - وعن عائشة
رضي الله عنه قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا
عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه فقال
او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها
وهم في اصلاب اباءهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها
وهم في اصلاب اباءهم رواه مسلم كذا في المشكوة وعن
مسلم بن يسار قال سئل عمر بن الخطاب عن هذه الاية
واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الاية

له و نبود نوشته شده است جا بجا الى که دوزخ است یا جنت گفت شخصی ایا بران اعتماد بکنیم و نبود عمل کنیم ... کرده شده است ۱۲ دراین آیت ... فاما من اعطى واتقى

ع عائشه ... ۱۲

٨٥

قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل
عنها فقال ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج
منه ذرية فقال خلقت هولاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون
ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هولاء
للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل ففيم العمل يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد
للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال
اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله
بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله
به النار رواه مالك والترمذي وابوداؤد كذا في المشكوة -
وعن عبد الله بن عمرو قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي يديه كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا
لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا

کتاب من رب العلمین فیه اسماء اهل الجنة واسماء اٰبائهم
وقبائلهم ثم اجمل علی اٰخرهم فلا یزاد منهم ولا ینقص منهم
ابدا ثم قال للذی فی شماله هذا کتاب من رب العلمین فیه
اسماء اهل النار واسماء اٰبائهم وقبائلهم ثم اجمل علی اخرهم
فلا یزاد منهم ولا ینقص منهم ابدا فقال اصحابه ففیم العمل
یارسول الله ان کان امر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان
صاحب الجنة یختم له بعمل اهل الجنة وان عمل ای عمل وان
صاحب النار یختم له بعمل اهل النار وان عمل ای عمل ثم
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بیدیه فنبذهما ثم قال
فرغ ربکم من العباد فریق فی الجنة وفریق فی السعیر رواه الترمذی
کذا فی المشکوٰة ازیں احادیث معلوم شد که مدار بودن جنتی و دوزخی
بر نوشته ازلی است فی نفسه عمل را دراں دخلے نیست بلکه خود
آں چیز آسان میشود که برائے آں مخلوق شده یعنی اگر جنتی است

جنت قریب موت آسان می شود گو طول عمر بداں عادی نه شده باشد
و همچنین عمل دوزخ در آں وقت آسان شود اگر دوزخی است
عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم
وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع في بطن امه
اربعين يوما ثم علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذالك
ثم يبعث اليه ملكا فيؤمر باربع برزقه واجله وشقي او
سعيد فوالله ان احدكم او الرجل ليعمل بعمل اهل النار
حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع او ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وان الرجل
ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع
او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار
فيدخلها قال ابو عبد الله قال آدم الا ذراع رواه البخاري
وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل
عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم
متفق عليه كذا في المشكوة وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كان لابي بكر رضي الله عنه دعاء يدعو به اذا اصبح
وامسى يقول اللهم اجعل خير عمري اخره وخير عملي
خواتمه وخير ايامي يوم القائك فقيل يا ابا بكر لم تدعو
بهذا الدعاء وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وثاني اثنين في الغار قال ان العبد ليعمل حقبا من دهره
بعمل اهل الجنة فيختم له بعمل اهل النار وان العبد ليعمل
بعمل اهل النار حقبا فيختم له بعمل اهل الجنة اخرجه ش
وسفيان بن عيينة في جامعه كذا في كنز العمال وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لا يئاس رجل ان
يكون على شر فرجع الى خير فيموت عليه ولا يامن رجل يكون

صدیق اکبر رضی الله عنه هر صبح و شام دعا می کردی که الهی بهترین عمر من آخر آن گردان و بهترین عمل من آخر آن و بهترین روزها روز ملاقات تو پس کسی گفت ای ابو بکر این دعا میکنی حالانکه تو صاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم هستی

علی خیر فیرجع الی شر فیموت علیه لیشغلک عن الناس
ما تعلم من نفسک ابن السنی کذا فی کنز العمال وعن
ابی الدرداء رضی الله عنه قال بینما نحن عند رسول الله
صلی الله علیه وسلم نتذاکر ما یکون اذ قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم اذا سمعتم بجبل زال عن مکانه
فصدقوه واذا سمعتم برجل تغیر عن خلقه فلا
تصدقوا به فانه یصیر الی ما جبل علیه رواه احمد کذا
فی المشکوٰة ازیں معلوم شد که عمل ہائے که انسان ہمیشه میکند چنداں
اعتبار آں نیست قابل اعتبار ہماں عمل است که پیش از موت کسب
شده و مدار سعادت و شقاوت بر ہمانست و در آں تغیر نمی شود البته
اگر خود حق تعالیٰ خواہد بدعا یا اسباب دیگر تغیر تقدیر می فرماید
چنانچه ارشاد است یمحو الله ما یشاء ویثبت وعنده ام الکتاب
و ایں تغیر ہم منجمله مقدرات است چه حق تعالیٰ در ازل آنرا ہم دانسته

ف دو نمود اگر شنوید که کوه از جای خود جنبید باور کنید و اگر شنوید که فلاں از جبلت خود متغیر شد باور مکنید ۱۲

و آن عین قضا است اما حصل ہر کارے کہ بندہ میکند خواہ خیر باشد
یا شر ہمہ بقضائے الہی است اگر ہدایت است ہم از دست و اگر
ضلالت و گمراہی ہم از وے بے اذن او تعالی ہیچ نمیشود وقال
الله تعالی ومن یضلل الله فماله من هاد ومن یهدی
الله فماله من مضل وقال تعالی فمن یرد الله ان یهدیه
یشرح صدره للاسلام ومن یرد ان یضله یجعل صدره
ضیقا حرجا کانما یصعد فی السماء کذلک یجعل الله الرجس
علی الذین لا یؤمنون وقال تعالی کلا نمد هؤلاء وهؤلاء
من عطاء ربک وما کان عطاء ربک محظورا وقال النبی
صلی الله علیه وسلم یا عبد الله بن قیس الا اعلمک
کلمة هی من کنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله رواه البخاری
وقال علیه السلام والمعصوم من عصم الله رواه البخاری
وعن النبی صلی الله علیه وسلم ان الله کتب علی ابن

آدم حظه من الزنى ادرك ذلك لامحالة فزنى العين النظر
وزنى اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصدق
ذلك ويكذبه رواه البخارى وعن ابى هريرة رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى
فقال موسى يا آدم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة
قال آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده
اتلومنى على امر قدره الله علىّ قبل ان يخلقنى باربعين سنة
فحجّ آدم موسى ثلاثا رواه البخارى وقال عليه الصلوة
والسلام صنفان من امتى لاسهم لهم فى الاسلام المرجية
والقدرية - قيل ما المرجية قال الذين يقولون الايمان
قول ولا عمل قيل فما القدرية قال الذين يقولون لم
يقدر الشر كذا فى كنز العمال وقال عليه الصلوة والسلام
لعلك ان تبقى بعدى حتى تدرك قوما يكذبون بقدر الله

يحملون الذنوب على عباده اشتقوا كلامهم ذلك من النصرانية فاذا كان ذلك فابروا الى الله تعالى منهم (طب) عن ابن عباس رضى الله عنه كذا فى كنز العمال وفيه ايضا قال عليه الصلاة والسلام القدرية الذين يقولون الخير والشر بايدينا ليس لهم فى شفاعتى نصيب ولا انا منهم ولاهم منى عن انس رضى الله عنه - وفيه ايضا وعن عمر بن شعيب قال كنت عند السعيد بن المسيب جالسا فذكروا ان اقواما يقولون قدر الله كل شئ ما خلا الاعمال فوالله ما رايت سعيد بن المسيب غضب غضبا اشد منه حتى هم بالقيام ثم سكن فقال تكلموا به حدثنى رافع ابن خديج انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول يكون قوم من امتى يكفرون بالله وبالقران وهم لا يشعرون كما كفرت اليهود والنصارى قلت جعلت فداك يا رسول الله وكيف ذاك قال يقرون

97

انوار التحقيق فى ابطال التوحيد

ببعض القدر و یکفرون ببعضه قلت ثم ما یقولون قال یقولو
الخیر من الله و الشر من ابلیس فیفترون علی ذلک کتاب الله
ویکفرون بالقران بعد الایمان و المعرفة فیما یلقی امتی
منهم من العداوة و البغضاء و الجدال اولئك زنادقة
هذه الامة فی زمانهم الحدیث ونیز هر فعل که از بنده صادر
می شود پیش از صدور آن مشیتی در بنده یافته می شود که همان منشاء
صدور فعل است آن مشیت از اختیار و ایجاد بنده نیست بلکه آن
مشیت تابع و اثر مشیت خدای تعالی است یعنی هر فعل که حق تعالی
از بنده صادر کردن میخواهد بنده ارادهٔ آن کار میکند و آن کار ازو
صادر می شود و ممکن نیست که بعد مشیت و اراده حق تعالی بنده آن
کار نکند قال الله تعالی وما تشاؤن الا ان یشاء الله رب العلمین
قال تعالی ولو شاء ربك لآمن من فی الارض کلهم جمیعا
افانت تکره الناس حتی یکونوا مؤمنین - وقال تعالی ماکا

لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون
وقال الله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم
لتولوا وهم معرضون - يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين
المرء وقلبه وانه اليه تحشرون - وقال الله تعالى واذ يريكموهم
اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقضي الله
امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور وقال عليه الصلوة
والسلام اذا اراد الله انفاذ قضائه وقدره سلب عن
ذوي العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاءه وقدره
فاذا مضى امره رد اليهم عقولهم ووقعت الندامة
فرعون انس وعلى رضى الله عنه وفيه ايضا قال عليه السلام
ان الله اذا احب انفاذ امر سلب كل ذي لب لبه حط

چون بخواهد حق تعالی اجرای قضا و قدر خود از عقلمندان عقل ایشان باز بگیرد
و بعد از آنکه جاری کرد باز بدهد ایشان را عقل و پیدا شود ندامت

عن ابن عباس رضی الله عنه وفیه ایضًا قال علیه الصلوة
والسلام ان الله اذا اراد امضاء امر ينزع عقول الرجال
حتی یمضی امره فاذا امضاه رد الیهم عقولهم ووقعت
الندامة ابو عبد الرحمن السلمی فی سنن الصوفیة عن جعفر
بن محمد عن ابیه عن جده وفیه ایضًا قال علیه الصلوة
والسلام اذا اراد الله خلق شیئ لم یمنعه شیئ سهل عن ابی
وفیه ایضًا عن الحارث قال جاء رجل الی علی رضی الله عنه
فقال یا امیر المومنین اخبرنی عن القدر قال طریق مظلم
لا تسلکه قال یا امیر المومنین اخبرنی عن القدر قال
بحر عمیق لا تلجه قال یا امیر المومنین اخبرنی عن القدر
قال سر خفی علیک فلا تفتشه قال یا امیر المومنین اخبرنی
عن القدر قال ایها السائل ان الله خلقك کما شاء او کما
شئت قال بل کما شاء فیستعملك کما شاء او کما شئت

تفتیش آن مکن باز پرسید فرمود ای سائل حق تعالی ترا آفرید چنانکه خود خواست یا چنانکه تو خواستی گفت چنانکه خود خواست آفرید فرمود و عمل از تو گرفت چنانکه خود خواست یا چنانکه تو خواستی

قال بل كما شاء قال فيبعثك يوم القيمة كما شاء و
كما شئت قال بل كما شاء قال ايها السائل تسأل ربك
العافية قال بلى قال فمن اى شئ تسأله العافية امن
البلاء الذى ابتلاك به ام من البلاء الذى ابتلاك
به غيره قال من البلاء الذى ابتلانى به قال ايها السائل
تقول لا حول ولا قوة الا بمن قال الله بالله العلى العظيم
قال فتعلم ما فى تفسيرها قال تعلمنى مما علمك الله يا
اميرالمومنين قال ان تفسيرها لا يقدر على طاعة الله
ولا يكون له قوة فى معصية الله فى الامرين جميعا الا بالله ايها
السائل الك مع الله مشية او دون الله مشية فان قلت
ان لك دون الله مشية فقد اكتفيت بها عن مشية الله
وان زعمت ان لك فوق الله مشية فقد ادعيت مع الله شركا
فى مشيته يا ايها السائل ان الله يشج و يداوى فمنه الداء ومنه

گفت چنانکه خود خواست
و خود را آنچنانکه تو خواهی
گفت چنانکه او خواهد ... خود
سوال یکی از رب خود
عافیت گفت آرے ...
از کدام بلائیکه خود مبتلا کرد
یا از بلای دیگرے گفت
از بلائے خود وش گفت بگو
لا حول ولا قوة الا بالله
را میدانی ... آنکه نه قوت
طاعت است و نه قوت
معصیت مگر بجز ای تعالی

٩٨

... سائل ... مشیت
... حق تعالی است
... مشیت
... است ...
... حق تعالی
... مشیت حق تعالی
... مشیت ...
[illegible]

الدواء اعقلت عن الله امره قال نعم قال علي الان
اسلم اخوكم فقوموا فصافحوه ثم قال علي لو ان عندي
رجلا من يقدر به لاخذت رقبته ثم لا ازال اجاءها حتى
اقطعها فانهم يهود هذه الامة ونصارنها ومجوسها
چون ظاهر شد که بنده در مشیت فعل استقلالی میدارد ته در صدور
آن پس ملامت هر فعلی که ازو صادر شود ازین رو بر موقع نخواهد بود
کما ورد عن طاؤس قال سمعت اباهريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم موسى فقال
موسى يا آدم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة
قال له آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك
بيده اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني
باربعين سنة فحج آدم موسى ثلاثا رواه البخاري
وقال عليه الصلوة والسلام احسنوا فان غلبكم

فكتاب الله تعالى وقدره ولا تدخلوا اللو فان من ادخل
اللو دخل عليه عمل الشيطان سخط عن عمر كذا في كنز العمال
وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام المؤمن القوي خير
واحب الى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفي كلها
خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان
اصابك شئ فلا تقل لو انى فعلت كان كذا وكذا ولكن
قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان حم ره
عن ابي هريرة رضي الله عنه اگرچه در حقيقت همانست كه
مذكور شد ليكن با اين همه ما مأموريم كه عمل نمائيم كما علموا ارشاد است
چنانكه قرآن مجيد واحاديث صحيحه مصرح است وسر اين مسئله كو
نفهميم انبيا بايد ايمان بران آوردن ضروريست وبحث وگفتگو
ممنوع است عن ابي هريرة رضي الله قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى

ولفظ اگر در كلام بيارد بگو آن عمل شيطان را مى آرد ١٢ ابو هريره رضى الله عنه ميگويد

اخ روجهه حتى كانما فقاء في وجنتيه حب الرمان فقال
ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان
قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم عزمت
ان لا تنازعوا فيه رواه الترمذي وروى ابن ماجة
نحوه عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده كذا في المشكوة
وفيها ايضا عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم
رواه ابوداود وعن عبد الرحمن بن عابدى قال اتى عمر
رضي الله عنه فقيل له ان ناسا يتكلمون في القدر فقام
خطيبا فقال يا ايها الناس انما هلك من كان قبلكم من الامم
في امر القدر والذي نفس عمر بيده لا اسمع برجلين
يتكلمان فيه الا ضربت اعناقهما فاحجم الناس
فما تكلم احد حتى ظهرت نابغة بالشام زمن الحجاج خشش

١٠١

در مسئلهٔ قدر کلام کنند گردن
هردو خواهم زد پس مردم
ازان باز ماندند تا آنکه
نابغه در زمان حجاج برآمد ۱۲

فی الاستقامته واللالکائی کر کذا فی کنز العمال وچنانکه
ایمان برقضا وقدر واجب است وبحث ممنوع همچنیں برائے کسیکه
ایمان ندارد وعیدهائے سخت وارد شده عن علی رضی الله عنه
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یؤمن عبد حتی
یؤمن باربع یشهد ان لا اله الا الله انی رسول الله بعثنی
بالحق ویؤمن بالموت والبعث بعد الموت ویؤمن بالقدر
رواه الترمذی وابن ماجة کذا فی المشکوة وفیه ایضًا
وعن ابن عمر رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله
علیه وسلم یقول یکون فی امتی خسف ومسخ وذلك
فی المکذبین بالقدر رواه ابوداود وروی الترمذی
نحوه وعن ابن الدیلمی قال اتیت ابی ابن کعب رضی الله عنه
فقلت له قد وقع فی نفسی شیء من القدر فحدثنی لعل الله
ان یذهبه من قال فقال لو ان الله عزوجل عذب اهل

فرمود علیه السلام در امت من خسف ومسخ خواهد شد در کسانیکه تکذیب قدر خواهند کرد ۱۲
ابن دیلمی رحمة الله علیه میگوید که از ابی ابن کعب

۱۰۳۰۹

پرسیدم که در نفس من [illegible] از مسئله قدر شبهه [illegible] واقع
گفت اگر حق تعالی

سمواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو
رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو انفقت
مثل احد ذهبا فی سبيل الله ما قبله الله منك حتى
تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان
ما اخطاك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لدخلت
النار قال ثم اتيت عبد الله بن مسعود رضی الله عنه
فقال مثل ذلك قال ثم اتيت حذيفة ابن اليمان فقال
مثل ذلك ثم اتيت زيد بن ثابت فحدثنی عن النبی
صلی الله عليه وسلم مثل ذلك رواه ابو داود وابن ماجة
وقال النبی صلی الله عليه وسلم من لم يؤمن بقضاء
الله تعالى ويؤمن بقدر الله فليلتمس الهاً غير الله
طس عن انس رضی الله عنه كذا فی كنز العمال وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام ان امتی لا يزال متمسكة

بد بنيهما مالم يكذبوا بالقدر فاذا اكذبوا بالقدر فعند ذلك
هلاكهم طب عن ابى موسى رضى الله عنه وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام من جعل الاستطاعة
الى نفسه فقد كفر - الديلمى عن انس رضى الله عنه وعن
ابن عمر رضى الله عنه قال جاء رجل الى ابى بكر رضى الله عنه
فقال ارايت الزنا بقدر قال نعم قال الله قدره ثم يعذبنى
به قال نعم يا ابن اللخنا اما والله لو كان عندى انسان لامرته
ان يجا انفك ابن شاهين واللالكاى معافى الستة اينست
علم مسئله ايمان بقضا وقدر حالا در خود غور نمود نيست كه ايا اين چنين
ايمان در خود يافته ميشود يا نه اگر يافته شود شكر بايد كرد كه نعمتی است
عظمی وادنی آن اينست كه هم وحزن پيرامون خاطر نخواهد گشت
كما قال عليه الصلوة والسلام الايمان بالقدر يذهب
الهم والحزن تخ فى تاريخه كذا فى كنز العمال چرا كه چون تقيين باشد

تا وقتيكه تكذيب قدر نكنند و وقتيكه تكذيب آن كنند هلاك خواهند شد ۱۲
و از خود بر كرد استطاعت ... و طاقت منسوب بنفس خود نسبت كند كافر گردد ۱۲
و از مقتضاى ايمان بالقدر هم و حزن را مى برد ۱۲
ابو داود فى القدر ۱۰۴۰۹

وقتیکہ چیزے بدست نیابد آنکہ بقسمت نبود دیگا ہے بدست شدنی نیست پس
بر فوت آں ہیچ غم واندوہ نباشد زیراکہ اندوہ بر ہماں چیز می باشد کہ آدمی آنرا
در خور خود و قابل حصول میداند وازینجاست کہ بر نیافتن سلطنت فقیرے را
ہیچ غم نمی شود۔ لاکن اینقدر در نمود تفتیش نمودنیست کہ تصدیقی کہ باں میاید
ایا مثل تصدیق وجود کلاست یا نہ اگر نیابد در تکمیل آں کوشد و بعد از انکہ ایمان
و تقاضائے آں حاصل شد عمل از اہم مہمات است چنانکہ بحث آں بہ تفصیل گذشت کہ
علم بے عمل مضر است و حاصلش آں باشد کہ چنانکہ میداند کہ ہر امر یکہ بوجود می آید از
طرف خداتعالیٰ است وقت وجود ہر امر خواہ موافق مرضی خود باشد یا مخالف
یقین کند کہ ایں کار از طرف حقتعالیٰ است دریں وقت دوست دشمن یکساں
خواہد نمود چراکہ منشا دوستی و دشمنی صدور افعال کسے می باشد بہ نفس ذات او ہمچنیں
بغض و حسد و طمع مرتفع خواہد شد و مادۂ ریا و سمع ہم باقی نخواہد ماند زیراکہ کاریکہ
بہ توفیق الٰہی شدہ ایں کس را چہ مجال استقلال تا بر آں افتخار نماید و ہم مدح و ذم
نزد وے یکساں خواہد شد کما ورد عن عون بن عبداللہ قال قال عبداللہ

١٠٦

رضی الله عنه لا یبلغ عبد حقیقة الایمان حتی یحل بذروته ولا
یحل بذروته حتی یکون الفقر احب الیه من الغنی والتواضع احب
الیه من الشرف وحتی یکون حامده وذامه عنده سواء رواه ابو نعیم
فی الحلیة و همچنین طمع و خوف و رجا ما سوی الله مندفع خواهد شد زیرا که هیچ
چیزی بے تقدیر نمی رسد و نیز صبر و شکر بروے آسان خواهد شد و علی هذا القیاس
نظر او بر عیوب خلق نخواهد افتاد بلکه بجاے قبح حسن آن شے در نظرش جلوه گر
شده نیست چه کاریکه خدا تعالی کند فی نفسه معیوب نباشد و هم نتواند که بر کسے اعتراض
کند زیرا که آن اعتراض راجع بسوے دیگر خواهد شد آرے آنچه شرعا ممنوع است
از نفس آن کار انکار نمود نیست نه از تخلیق آن و امر بالمعروف و نهی عن المنکر
عند الضرورت و اجرای حدود و غیره و توبه و ندامت بر گناه امتثالا للامر بهیچکس
اعتراض نخواهد نمود و مرتکب گناه را بجاے اینکه قابل طعن و لعن شمارد محل ترحم
خواهد انگاشت و از آن عبرت خواهد گرفت که اگر بجاے اکس خود محل اجرای قضا
و قدر می بود بغیر ارتکاب آن چاره نمی داشت لاجرم بر او رحم آورده بعد از او

استغفار خواهد کرد الغرض کسیکه در جمله اقوال و افعال و حرکات و سکون مشاهده
فعل حقتعالی که عمل مسئله علم بالقضاست دارد اساس توحید او مستحکم خواهد شد
اخرج ابن جریر عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله هل اتاك
نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب قال ان داؤد علیه السلام قال
یارب قد اعطیت ابراهیم واسحق ویعقوب من الذکر ما لوددت
انك اعطیتنی مثله قال الله عز وجل انی ابتلیتهم بما لم ابتلك
به فان شئت ابتلیتك بمثل ما ابتلیتهم واعطیتك کما
اعطیتهم قال نعم قال له فاعمل حتی اری بلاءك فکان ما شاء الله
ان یکون وطال ذلك علیه فکاد ان ینساه فبینا هو فی محرابه اذ وقعت
علیه حمامة فاراد ان یاخذها فطارت علی کوة المحراب فذهب
لیاخذها فطارت فاطلع من الکوة فرای امراة تغتسل الخ کما
قال علیه الصلوة والسلام الایمان بالقدر نظام التوحید
عن ابی هریرة رضی الله عنه کذا فی کنز العمال هر چند بظاهر می نماید

بلست فرمود علیه السلام ایمان بالقدر بند و بست توحید است

کہ دریں مشہد جرأت بر گناہ پیدا خواہد شد لیکن فی الواقع نہ چنیں است زیرا کہ
کسیکہ شریعت را پیشوائے خود ساختہ زمام اختیار بدست حق دادہ از اتباع شہوات
بکلی بر آمدہ خدائے تعالیٰ بحفاظت او خواہد فرمود اگر بمقتضائے تقدیر گناہے
ازو صادر شود بدیں نظر کہ امتثال اوامر الٰہی پیش نظر اوست قصد توبہ خواہد کرد
لیکن فی الجملہ در حیرتے خواہد افتاد کہ از چیزے کہ خود حق تعالیٰ ازو ارادہ فرمود
چگونہ توبہ کند دریں مشہد مجاہدہ قوی پیش خواہد آمد چرا کہ عقل مشوبہ بالوہم
بادراک آں قاصر است لیکن وقتیکہ عقل را پیش فرمان الٰہی مجبور ساختہ صرف
بامتثال پرداختہ توبہ ہم کند و ہم بداند کہ خواست حق تعالیٰ چنیں بود بجلدوے
ایں مجاہدہ کہ مجاہدہ عقلی سخت تر از مجاہدہ جسمانی است حق تعالیٰ راہے بروے
خواہد کشاد تا سر آں منکشف شود کما قال تعالیٰ والذین جاھدوا فینا
لنھدینھم سبلنا و معلوم خواہد شد کہ فرق درمیان حرکت او و حرکت قسری
جماد چیست و آنکہ امر بین الامرین است یعنی بین الجبر والاختیار چنانکہ علی کرم اللہ
وجہہ ارشاد می فرمایند چہ معنی دارد و محمد بن ادریس الشافعی رضی اللہ عنہ

عن يحيى بن مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن عبد الله
بن جعفر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما انه خطب الناس
يوما فقال في خطبة واعجب ما في الانسان قلبه وله مواد
من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجا اذله الطمع
وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس
قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ
وان اسعد بالرضا نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله
الحزن وان اصابته مصيبة قصمه الجزع وان افاد
مالا اطغاه الغنى وان غضه فاقة شغلته البلاء ان
اجهده الجوع قعد به الضعف فكل تقصير به مضر وكل
افراط له مفسد قال فقام اليه رجل ممن كان شهد معه
الجمل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر فقال بحر
عميق فلا تلجه قال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر قال

سر الله فلا تتکلفه قال یا امیر المومنین اخبرنا عن القدر

قال اما اذا ابیت فانه امر بین امرین لا اجبار ولا تفویض

قال یا امیر المومنین ان فلانا یقول بالاستطاعة وهو حاضرک

فقال علیّ به فاقاموه فلما راٰه سلّ عن سیفه قدر اربع

اصابع فقال الاستطاعة تملکها مع الله او من دون الله

وایاک ان تقول احدهما فترتد فاضرب عنقک قال فما

اقول یا امیر المومنین قال قل املک بالله الذی ان شاء

ملکک حل کذا فی کنز العمال ازیں معلوم شد که اینقدر روا داشتن

ضرور است که بنده کاسب است یعنی قدرتیکه باو عطا شده در هر

کار صرف میکند لاکن وقتیکه در هر کار مشیت حق تعالی مقدم باشد

همان فعل ازو صادر شود که در ازل مقدر و معلوم شده است

پس ایں اختیار نه اختیار یست که عقل مشوب بالوهم آنرا مصداق

اختیار داند سبیل دراں همیں است که در هر کاریکه کرد بداند که مشیت

حق تعالیٰ باو متعلق شده و وقوع آں ضروری بود پس اگر آں کار متعلقہ
طاعات است براں شکر گوید و اگر معصیت باشد توبہ و ندامت
کند اگر طالب صادق است و مجاہدہ قوی امید است کہ حق تعالیٰ
سر آں براو منکشف فرماید وَذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَاءُ
خلاصۃ المرام آنکہ چوں ایمان بقضا علیٰ وجہ اتم متحقق شد لوازم
و آثار آں کہ یکساں شدن دوست و دشمن و مدح و ذم و دفع ریا
و سمعہ و عجب و خوف و رجاے ماسوی اللہ و اعتراض بر کس وغیرہا است
متحقق شدنیست چہ مسلم است کہ اذا ثبت الشیٔ ثبت بلوازمہ
و آثارہ پس کسانیکہ دریں مشاہدہ مشغول ہستند اگر کلامی از آنہا
آنچہ ملائم این مشہد باشد صادر شود چنداں تسبیح نخواہد بود زیرا کہ
آنچہ دل انساں بداں مشغول است گاہ گاہ بے اختیار بر زباں
می آید پس دراں حالت انساں معذور باشد و چنداں قابل
مواخذہ نخواہد بود بخلاف مثل ما مردم عوام کہ براے نام عبارت

اصلیت بالقلب دخیره وشره من الله تعالی میخوانیم و هیچ اثر
بران مرتب نیست اینجا در اصل ایمان کلام است و در صورت
اولی صرف بے احتیاطی در حفاظت آں شده اگر ما بگوئیم که ایمان
بقلب نداریم قطعا کافر شدیم و اگر گوئیم داریم آثار آں موجود نیست
و خود حالت قلبی بر وقت گواهی میدهد که از یں مسئله وقت صدور
فعل سرو کاری نیست الّا ماشاء الله گویا آں عبارت صرف برائے
خواندن موضوع شده است پس وظیفه ما اینست که در تکمیل آں کوشیم
و طعن و تشنیع در حق آنانکه عمل بران میدارند جائز نداریم و اگر گفته
شود که چوں در ما لوازم و آثار آں یافته نمی شود پس در ایمان
بقضا کلام باشد و در صورت عدم ایمان کفر لازم می آید چرا که
درمیان ایمان و کفر واسطه نیست جوابش آنکه فی الواقع درمیان
کفر و ایمان واسطه نیست لاکن عدم ترتب آثار مذکوره دلالت
بر کفر ندارد و چه آثار بر ایمان قوی مرتب می شوند و آں باعث ترقی

درجات است و برائے نجات از دوزخ انشاء اللہ تعالےٰ
ایمان ضعیف ہم کافی تواند شد چنانکہ در احادیث صحیحہ مصرح است
پس از عدم ظہور آثار مایوس نباید شد بلکہ فکر تکمیل آں و محبت
با کسانیکہ دراں کمال میدارند باید داشت تا بمصداق حدیث
شریف المرء مع من احب صلاحیت دخول بزمرۂ آنہا
حاصل آید و منجملہ اصلاح قلبی یکے آنست کہ راضی بقضا باشد
قال علیہ الصلوٰۃ والسلام خمس من الایمان من لم
یکن فیہ شئ منہن فلا ایمان لہ التسلیم بامر اللہ
والرضا بقضاء اللہ والتفویض الی اللہ والتوکل علی اللہ
والصبر عند الصدمۃ الاولی رواہ البزاز کذا فی البدر
المنیر للامام الشعرانی۔ وعن ابی اسحٰق قال قال لی البراء
بن عازب رضی اللہ الا اعلمک دعاء علمنیہ رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا رایت الناس قد تنافسوا

یعنی مردم را اگر رغبت در زر و نقرہ بکنند بدیں کلمہ دعا کن کہ دراں سوال از رضا بقضا است ۱۲

الذهب والفضة فادع بهذه الدعوات اللهم انى
اسألك الثبات فى الامر واسألك عزيمة الرشد
واسألك شكر نعمتك والصبر على بلائك وحسن عبادتك
والرضاء بقضائك واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا
واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم
واستغفرك لما تعلم طب وابو نعيم كذا فى كنز العمال
وفيه ايضا عن عبادة بن الصامت رضى الله عليه
قال قال رجل يا رسول الله اى العمل افضل قال الصبر
والسماحة قال اريد افضل من ذلك قال لا تتهم الله
فى شئ من قضائه هب وفيه ايضا قال عليه الصلوة
والسلام من لم يرض بقضاء الله ولم يؤمن بقدر الله
فليلتمس الها غير الله عزوجل الخطيب عن انس
قال عليه الصلوة والسلام قال الله عزوجل من لم يرض

روایت است از عباده رضی الله عنه که شخصی پرسید که یا رسول الله صلی الله علیه وسلم کدام عمل افضل است فرمود صبر و سماحت عرض کرد افضل ازین بخواهم فرمود تهمت منه

انوار الحكمة ج ۳ ص ۱۱

بحق تعالی در کدام شئ از قضائی او و فرمود علیه الصلوة والسلام کسیکه بحق تعالی منکر گشت راضی نباشد

بقضـــائی و لم یصبر علی بلائی فلیلتمس ربّا سوائی
رواه الطبرانی کذا فی البدر المنیر و فی کنز العمال
عن علی رضی الله عنه قال من رضی بقضاء الله جری علیه
کان له اجر و من لم یرض بقضاء الله جری علیه حبط
عمله کر و فیه ایضاً عن الحسن بن علی رضی الله عنهما
انه قیل ان اباذر یقول الفقر الیّ احب من الغنی و السقم
الی من الصحة فقال رحم الله اباذر اما انا فاقول من
اتّکل علی حسن اختیار الله له لم یتمن انه فی غیر الحالة
التی اختار الله له و هذا حد الوقوف علی الرضا بما تصرف
به القضا کر الحاصل انچه از حق تعالی میرسد از جنس خیر باشد یا شر
بر همه راضی باید شد و رنه باعث سخت ناخوشنودی حق تعالی است
نعوذ بالله من ذلک و ظاهر است که اکثر از جنس با مردم درین
مقام راه ندارند حتی که رضا بحصول نعمت هم رضا بالقضا یافته

نمی شود بلکہ آں رضا از نفس شئی می باشد از جہت تلذذ بداں
کہ آں در کافر وجانور ہم یافتہ می شود اگر رضا بداں شئی از یں
جہت می بود کہ آں عطائے حق تعالیٰ است ہر عطا یکساں
می شود تا اندریں صفت از کفار امتیاز پیدا می شد پس مومن
را باید کہ فرق نماید درمیان رضا بالقضا و رضا بالشئی وگرنہ
در مسئلہ رضا بالکفر خلاف خواہد افتاد چہ رضا بالکفر کفر است
نہ رضا بالقضا ء الکفر غرض کہ ہر نعمت و ہر بلا و ابتلا ء وغیرہ کہ
مومن را رسد بدیں جہت کہ از خدائے تعالیٰ است بداں راضی
باشد وکراہیت را ازاں بدل راہ ندہد لیکن ایں کار کار
ہر کس نیست وجدان کیفیت رضامندی کہ در دل می باشد
وہر کس آنرا میداند خاصۃً وقت مصیبت کاریست سخت اگر
کسی نہایت اجتہاد کند می تواند کہ بہ زبان رضامندی ظاہر
نماید لیکن آں رضا نہ باشد چہ محل رضا دل است نہ زبان البتہ

وقتیکه محبت تامه وانس با حق تعالی حاصل شود وجود کیفیت رضا
ممکن بلکه واقع است چنانکه هر کس میداند که هر چه از دوست
می رسد نیکوست وضرب الحبیب زبیب وچون در مدارج
محبت تفاوت است در مدارج رضا هم تفاوت خواهد بود و
بعض آثار ولوازم چنان بوده باشند که ما مردم عوام ازان
خبر نداریم ودل اهل محبت آنرا تصدیق تواند کرد و دریں صورت
اگر کلامی که مخبر ازان درجه است از بزرگی به وقوع آمده باشد
قابل اعتراض نخواهد بود بلکه دال بر کمال محبت است الحاصل
رضا بالقضا فرع محبت الهی است ومحبت الهی از لوازم ایمان
است قال الله تعالی والذین امنوا اشد حبا لله چون درین
آیة ارشاد است که مومنان اشد محبت با خدای تعالی میدارند
ویک درجه محبت آنست که آدمی را کور وکر سازد کما قال علیه الصلوة
والسلام حبك للشئی یعمی ویصم صح وعن ابی الدرداء

الخرائطی فی اعتدال القلوب عن ابی ھریرۃ و ابن عساکر
عن عبد اللہ بن انس کذا فی کنز العمال پس ضرور شد
کہ محبت الٰہی از ہمہ چیز دکس غالب تر باشد اگر کسے اینچنیں
محبت الٰہی در خود یابد شکر او نماید ورنہ بتضرع وزاری آنرا
از خدائے تعالیٰ طلب نماید چہ در صورت ثبوت ملازمت دلیلیا
و محبت انتفائے لازم دلیل انتفائے ملزوم باشد و آں محل
خطر است نعوذ باللہ من ذلک وعلامات شدت محبت
با خدائے تعالیٰ بسیار اند یکے آنست کہ موت آساں شود وہیچ
خوف آں نباشد بلکہ اشتیاق آں پیدا شود چراکہ لقائے
حق تعالیٰ بے موت صورت نہ بندد پس موت واسطۂ لقائے
حق تعالیٰ باشد و معلوم است کہ واسطہ لقائے محبوب بالطبع
مرغوب می باشد عن ابراھیم قال قال ابن مسعود رضی اللہ
عنہ لیس للمؤمن راحۃ دون لقاء اللہ عزوجل فمن کانت

از ابن مسعود رضی اللہ عنہ روایت کہ نیست برائے مومن راحت سوائے رؤیت الٰہی

راحته فی لقاء الله عزوجل فکان هو المطلوب قد رواه ابونعیم فی الحلیة
وفیه ایضًا عن عمرو بن مرة عن شیخ عن ابی الدرداء
قال احب الموت اشتیاقًا الی ربی - وقال علیه الصلوة
والسلام الموت تحفة المومنین والدرهم والدینار
ربیع المنافق وهما زادلاه فی النار رواه الدارقطنی
کذا فی البدر المنیر اگر بوجه لذوات شهوانی وکدورات جسمانی
آثار محبت بظاهر یافته نشود در صورت صحت ایمان انشاء الله تعالی
وقت موت آسانی آن خواهد شد وظاهر است که این درجه ضعف
ایمان باشد وایمان قوی همان تواند بود که محبت کامل باشد
بحدیکه هر وقت اشتیاق موت باشد - وعلامت دیگر آنکه از
محبوبان حق تعالی در دل خود محبت یابد خصوصًا محبت نبی کریم
صلی الله علیه وسلم را از همه بیشتر یابد قال علیه الصلوة
والسلام وثلث من کن فیه وجد بهن حلاوة الایمان

پس هر گز راحت در دیدار الهی باشد پس همان مطلوب است ۱۲
دوست میدارم موت را بسبب اشتیاق پروردگار خود ۱۲
و نیز فرمود موت تحفهٔ مومن است

و درهم و دینار تازگی منافق [illegible] ۱۲ [illegible] که در هر سه که یافته شوند یافته شود حلاوت ایمان -

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان
يحب المرء لا يحبه الا الله وان يكره ان يعود في الكفر بعد
اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار حم ق
ت ه عن انس كذا في كنز العمال وفيه ايضا قال
الاعرابي والله لقد جئتك وما على ظهر الارض احد
ابغض الي منك وانك اليوم احب الي من والدي
ونفسي واني لاحبك بداخلي وخارجي وسري وعلانيتي
اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله
الحديث مختصر من اوله وآخره وازين چنين وقائع در
كتب حديث بسيار اند كه بمجرد ايمان تصريح كردند كه شدت بغض
مبدل بكمال محبت آنحضرت صلى الله عليه وسلم شد وعن انس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم
حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين

روا ه الشيخان و اللفظ للبخاري وقال عليه الصلوة
والسلام ثلث من حفظهن حفظ الله له دينه ودنياه
ومن ضيعهن لم يحفظ الله له شيئا حرمة الاسلام وحرمتي
وحرمة رحمي لك في تاريخه عن ابي سعيد ازين معلوم
شد كه لوازمه ايمان محبت نبي كريم صلى الله عليه وسلم است
وهمچنين محبت اهل بيت كرام - عن علي رضي الله عنه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان الاسلام
عريان لباسه التقوى ورياشه الهدى وزينته الحياء
وعماده الورع وملاكه العمل الصالح واساس الاسلام
حبي وحب اهل بيتي كر كذا في كنز العمال وقال عليه
الصلوة والسلام من لم يحب العباس بن عبد المطلب
واهل بيته فقد برئ الله ورسوله منه قط في الافراد
وابن عساكر عن جابر كذا في كنز العمال - وفيه ايضا

فرمود صلى الله عليه وسلم ... اسلام ... زينت او حيا و ستون او ورع و عماد آن عمل صالح بنياد اسلام محبت من و محبت اهل بيت من ١٢

قال علیه الصلوٰة والسلام یا معشر الناس لن تؤمنوا
ولم تکونوا مؤمنین حتی تحبوا عباساً طب عن علقمة
بن مالك وهمچنین محبت صدیق اکبر و عمر فاروق رضی الله عنهما
از آثار ایمان است عن ابن عمر رضی الله عنه قال
یؤتی باقوام یوم القیمة فیوقفون بین یدی الله تعالی
فیؤمر بهم الی النار فاذا هم الزبانیة تاخذهم
وقربوا من النار وهم مالك ان یاخذهم قال الله تعالی
للملئکة الرحمة ردوهم فردوهم فیقفون بین یدی
الله تعالی طویلا فیقول عبادی امرت بکم الی النار
بذنوب سبق لکم واستوجبتم بها وقد رددتکم
وقد وهبت ذنوبکم لحبکم ابا بکر و عمر و همچنین محبت
اولیاء الله از آثار ایمان است قال علیه الصلوٰة والسلام
اوحی الله تعالی الی نبی من الانبیاء ان قل لفلان الخالد

اما زهدك في الدنيا فتعجلت راحة نفسك واما
انقطاعك الى فتعززت بى فماذا عملت فيالى
عليك قال يارب وماذالك قال هل عاديت في
عدوا او هل واليت في وليا حل حط عن ابن مسعود
الحاصل محبت محبوبين حق تعالى از لوازم و آثار محبت الهى است
و آں لازمه ایمان است پس محبت آناں هم لازمه ایمان باشد
و سر دریں آنست که چوں کسی را شخصے دوست میدارد
وجهتی برائے محبت می باشد مثلاً حسن یا احسان وغیره وظاهراست
که در محبت محبوبین حق تعالی همیں جهت است که حق تعالے
آنهارا دوست میدارد و دوست دوست دوست می باشد
پس ایں محبت راجع باشد بسوئے محبت الهى - آرے اینجا جهتے
دیگر هم بمیاں می آید که آں توقع احسان است لیکن منشاء آں
هم محبت الهى با نهاست زیراکه توقع احسان از آناں صرف

۱۲۳

پروردگار آنکه حبیب گفت
آیا دشمن داشتی او دشمن مرا
و دوست گرفتی دوست
مرا ۱۲

ازیں جہت است کہ محبوبین حق تعالیٰ اند وحق تعالیٰ شفاعت
وسفارش آناں راقبول میکند ہر چند منشا ایں محبت یک درجہ
فروتر است از منشاء سابق زیراکہ غرض ذاتی ہم دراں شریک
شدہ است لیکن چوں ازیں جہت کہ مدار ایں برہماں منشاء
اولیں است مذموم نباشد چراکہ منشاء محبت را اعتبار یست
قوی چنانکہ ازیں احادیث ظاہر است قال علیه الصلوٰة
والسلام من احب قوما علی اعمالهم حشر یوم القیمة
من زمرتهم فحوسب بحسابهم وان لم یعمل اعمالهم
الخطیب عن جابر کذا فی کنز العمال وفیه ایضاً عن محمد
بن الحنیفة قال من احب رجلا علی عدل ظهر منه
وهو فی علم الله من اهل النار اجره الله کما لو کان
من اهل الجنة ومن البغض رجلا علی جور ظهر منه وهو
فی علم الله من اهل الجنة اجره الله کما لو کان من

١٢٥

اهل النار عجب و وجه دیگر دراں اینست که انسان همراه کسی
می باشد که با او دوستی میدارد کما ورد عن انس رضی الله عنه
قال جاء رجل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا
رسول الله صلی الله علیه وسلم متی قیام الساعة
فقام النبی صلی الله علیه وسلم الی الصلوة فلما قضی
صلوته قال این السائل عن قیام الساعة فقال الرجل
انا یا رسول الله قال ما اعددت لها قال یا رسول الله
ما اعددت لها کبیر صلوة ولا صوم الا انی احب الله
و رسوله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم المرء
مع من احب وانت مع من احببت فما رایت فرح المسلمون
بعد الاسلام فرحهم بها هذا حدیث صحیح البخاری
رواه الترمذی وقال علیه الصلوة والسلام احبوا من
احب الله احبوا الله تعالی من کل قلوبکم الحدیث رواه هنا

کذا فی کنز العمال چوں محبت اولیاء اللہ نافع است ازیں جہۃ تعلیم عامیان باید
تا مومن محبت اولیاء اللہ بصدق دل طلبگار باشد قال علیہ الصلوٰۃ
والسلام اللھم انی اسئلك حبك وحب من یحبك وحب
عمل یقربنی الی حبك الحدیث ت ك عن معاذ
کذا فی کنز العمال الحاصل از احادیث متعددہ معلوم شد کہ
محبت اولیاء اللہ از لوازم محبت الٰہی است ومحبت الٰہی از لوازم
وضروریات ایمان است لہذا باید کہ انسان آنرا طلب می نمودہ
باشد تا لوازم آں خود بخود حاصل شوند قال علیہ الصلوٰۃ والسلام
اللھم اجعل حبك احب الی من نفسی واھلی کذا فی کنوز
الحقائق وبرائے کسانیکہ سعی می کنند کہ محبت حق تعالیٰ بدل اہل ایمان
متمکن شود بشارت وارد شدہ قال علیہ الصلوٰۃ والسلام
حببوا اللہ الی عبادہ یحببکم اللہ طب ابی امامۃ کذا
فی کنز العمال وایں قدر اہتمام کہ در محبت الٰہی می باید از آں رو ست

کہ چوں محبت متحقق شد معلوم گردد کہ ایمان متحقق شد و ہم نفس محبت
مثمر فوائد بے شمار است منجملہ آں یکے آں است کہ ہر عمل خیر آسان
می شود و ہم ضرورت مشقت عمل چنداں نمی ماند کما یستفاد
عن زید بن اسلم قال هلك عثمان بن مظعون فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بجهازه فلما وضع
فى قبره قالت امرته هنيئاً لك ابا السائب الجنة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما علمك
بذلك قالت كان يا رسول الله يصوم النهار ويصلى
الليل قال بحسبكِ لو قلتِ كان الله يحب الله ورسوله
رواه ابو نعيم فى الحلية قال عليه الصلوة والسلام
اذا احب الله عبدا اثنى عليه سبعة اصناف الخير
لم يعمله قط (الحديث ق فى الذهد عن ابى سعيدؓ
كذا فى كنز العمال) اگرچہ ایں حدیث شریف برائے کسی است

اگر حق تعالی با او محبت میدارد نه برائے کسیکه با حق تعالی محبت دارد
لاکن ثابت است که اگر بنده با حق تعالی محبت دارد حقتعالی هم با او
محبت میدارد وکما یستفاد من عموم هذا الحدیث قال علیه الصلوة
والسلام من کان یحب ان یعلم منزلته عند الله فلینظر
کیف منزلة الله عنده فان الله ینزل العبد منه حیث
انزله من نفسه عبد بن حمید والحاکم ك وابن
شاهین فی الترغیب فی الذکر عن جابر رضی الله عنه
کذا فی کنز العمال وهم از لوازم محبت الهی رضا بالقضا است
وهم تسلیم وکمال توکل چراکه پیش محبوب خود گردن نهادن و در جمله
امور اختیار خود معشوق مسلم داشتن لازمه کمال محبت است
وهم از آثار آنست که عموما با سائر خلق نوعی محبت پیدا شود چراکه
جمله خلق عیال حق تعالی است کما قال علیه الصلوة والسلام
الخلق کلهم عیال الله فاحبهم الی الله انفعهم لعیاله ع

فرمود هر که خواهد که بداند که منزلت او نزد خدائے تعالی چه قدر است پس ببیند که منزلت حق تعالی نزد او چه قدر است که حق تعالی بمقامی نازل می شود از بنده که نازل کرده او را از نفس خود ۱۲

یعنی تمام خلقت عیال خدائے تعالی است و محبوب ترین بندگان نزد خدائے تعالی کسے است که برائے عیال او نافع تر باشد ۱۲

والبزاز عن انس طب عن ابن مسعود کنز العمال
چہ معلوم است کہ چوں کسے شخصے را دوست دارد عیال او را ہم
دوست خواہد داشت پس محبت با خلق ازیں جہت داشتہ باشد
دریں محبت فرق در آدمی و جانور و مومن و کافر نتواں نمود و آزار
ہیچ چیز و کس گوارا نخواہد داشت و سخاوت و رحم بر ہمہ از مقتضائے
ایں مقام باشد تا وقتیکہ خلاف مرضی حق تعالی نبود و چوں داند کہ
خلاف مرضی است ترکِ آں کردہ تابع مرضی حق تعالی خواہد شد
پس از جہاد و قربانی و مسائلِ آں تخلف نخواہد ورزید زیراکہ رضائے
ایں کس منوط و مربوط با رضائے حق تعالی ست و ہر چند لازمۂ
ایمان بالقدر آں بود کہ دعا ترک کردہ شود لیکن چوں دانستہ شد
کہ حق تعالی بداں ارشاد فرمودہ است لاجرم برائے خوشنودی
حق تعالی امتثالاً للامر دعا خواہد نمود نہ بقصد مراد خود چراکہ ایں کس
مراد خود را پیش رضا حق تعالی قربان ساختہ است و من جملۂ

آثار و لوازم محبت الٰہی ذکر و یاد او تعالیٰ است چراکه هر که چیزے را
دوست دارد یاد آں بدلش می باشد قال علیه الصلوٰة والسلام
من احب شیئًا اکثر من ذکره حر عن عائشة کذا فی
کنز العمال پس اگر با حق تعالیٰ محبت کامل باشد دل خود بے یاد او تعالیٰ
نیاساید چنانچه عشاق میدانند و در خود می یابند که یاد معشوق چناں متمکن می باشد
که هیچ چیز میلے ندارند و از یاد معشوق دمی نیاسایند تا آنکه مردم
آنها را دیوانه می گویند پس اینجا هم کیفیتے قلبی باشد که هیچ کیفیت
مباینه خود را بدل متمکن شدن بلکه راه یافتن نمی دهد این هست
مرتبهٔ عالیه و ما دون آں مراتب متفاوت اند تا آنکه نوبت ما
مردم عوام رسد که در عین عبادت بجائے آنکه دل در یاد الٰہی
خاضع و خاشع باشد در اشیائے خسیسه دنیویه مصروف میگردد
و اگر گاہے ذکر و تسبیح بزباں آید دل بجائے دیگر میرود و ایں فی الحقیقت
ذکر نباشد چراکه محل ذکر در اصل دل است نه زباں چه ذکر ضد نسیان است

كما قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت وقال تعالى فويل
للقاسية قلوبهم من ذكر الله وقال تعالى ثم تلين
جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي
صلوة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها
متفق عليه وقال عليه الصلوة والسلام ان الشيطان
يلتقم قلب ابن آدم فاذا ذكر الله عز وجل خنس عنده
واذا نسي الله التقم قلبه الحكيم عن انس رضي الله عنه
كذا في كنز العمال معلوم است كه نسيان بدل مى باشد نه بزبان
همچنين ذكر بدل باشد و ذكر لسانى را ازان جهت ذكر توان گفت
كه دلالت بر ذكر قلبى ميدارد الحاصل چون ما مردم را آن حالت
نصيب نيست كه دل مدام ذاكر باشد پس سبيل ما همين است كه دل را
اصلاح كنيم و بياد الهى عادى سازيم وامتثالا للامر بدان مشغول باشيم

۱۳۱

پوشیده می شود نزد ذکر
و هرگاه فراموش کند
الله تعالی را التقم میکند
دل او را ۱۲

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
وقال عليه الصلوة والسلام اذكر الله عند كل شجر
وحجر حم في الزهد عن عطا ابن يسار مرسلا كنز العمال
وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام اذكر الله
حيثما كنت وخالق الناس بخلق حسن واتبع السيئة
الحسنة تمحها ابن شاهين في الترغيب في الذكر
عن ابي ذر رضي الله عنه وفيه ايضا قال عليه الصلوة
والسلام اذكروا الله حتى يقال انكم مراؤن ابن شاهين
في الترغيب في الذكر عن ابن عباس رضي الله عنه وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام اكثروا ذكر الله حتى
تقول المنافقون انكم مراؤن ص حم في الزهد هب
عن ابن الجوزاء مرسلا وفيه ايضا قال عليه الصلوة
والسلام اكثروا ذكر الله تعالى حتى يقولوا مجنون حم ع

و یاد کن الله را هر جا که باشی و باش با مردمان بخلق حسن و در پی سیئه نیکوئی کن که محو کند بدی را ۱۲ زیاده کنید ذکر الله عز وجل تا آنکه گویند منافقان که شما ریاکار هستید ۱۲

حب لک هبب عن ابی سعید و وقتیکه ذکر الہی بحد مغتد
رسد امید است کہ از فضل الہی تعالی عشقے با او تعالی پیدا شود
و ہمہ لوازم آں خود بخود بوجود آیند قال علیه الصلوة
والسلام یقول الله تعالی عز وجل اذا کان الغالب
علی العبد الاشتغال بی جعلت بغیته و لذته فی ذکری
فاذا جعلت بغیته و لذته فی ذکری عشقنی وعشقته
فاذا عشقنی وعشقته رفعت الحجاب فیما بینی وبینه
صیوت تغالبا علیه لا یسهوا اذا سهی الناس اولئك
کلامهم کلام الانبیاء اولئك الابطال حقا اولئك
الذین اذا اردت باهل الارض عقوبة او عذابا ذکرتهم
فصرفت ذلك عنهم حل عن الحسن مرسلا هکذا فی
کنز العمال وسوائے ایں فوائد ذکر بیشمار اند و احادیث وارده
دریں باب بکثرت بندی ازاں ذکر کرده می شود قال علیه الصلوة

۱۳۴

والسلام ذكر الله شفاء القلوب فر عن انس رضى الله عنه
كذا فى كنز العمال وفيه ايضا ان لله ملئكة سياحين
فى الارض فضلا عن كتاب الناس يطوفون فى الطرق يلتمسون
اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا
الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى سماء الدنيا فيسألهم
ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادى فيقولون يسبحونك
ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل رأونى
فيقولون لا والله ما رأوك فيقول كيف لو رأونى فيقولون
لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا
واكثر لك تسبيحا فيقولون فما يسئلون فيقولون
يسئلونك الجنة فيقول هل رأوها فيقولون لا والله
يارب ما رأوها فيقول فكيف لو انهم رأوها فيقولون
لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا

و اعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون فيقولون من النار
فيقول الله عز وجل وهل رأوها فيقولون لا والله يا رب
ما رأوها فيقول فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها كانوا
اشد منها فرارا و اشد لها مخافة فيقول فاشهدكم انى
قد غفرت لهم فيقول ملك من الملئكة فيهم فلان ليس
منهم انما جاء لحاجة فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم
حم ق عن ابى هريرة كذا فى كنز العمال و رواه فى المشكوة
من البخارى وفيه ايضا قال عليه الصلوة و السلام
ان الله تعالى يقول انا مع عبدى ما ذكرنى و تحركت به شفتاه
حم لا ك عن ابى هريرة رضى الله عنه وفيه ايضا
قال عليه الصلوة و السلام ان لكل شئ صقالة
و ان صقالة القلوب ذكر الله وما من شئ انجا من
عذاب الله من ذكر الله ولو ان تضرب بسيفك حتى

١٣٥

ينقطع هب عن ابن عمر وفيه ايضا قال عليه الصلوة
والسلام الذكر خير من الصدقة ابو الشيخ عن ابي هريرة
وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام ما صدقة
افضل من ذكر الله طس عن ابن عباس رضي الله عنه
وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام ما جلس قوم
يذكرون الله تعالى فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد
غفر الله لكم ذنوبكم وبدلت سياتكم حسنات طب
هب عن سهيل ابن حنظلة وفيه ايضا قال عليه
الصلوة والسلام ما من قوم يذكرون الله الا حفت
بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فيمن عنده ت ه عن ابي هريرة وابي
سعيد رضي الله عنهما وفيه ايضا قال عليه الصلوة
والسلام اعظم الناس درجة الذاكرون الله هب

فرمود عليه الصلوة والسلام قوميكه ذكر الهى ميكنند برنخيزند گفته مى شود كه بخشيده است شما را الله تعالى گناهان شما و بدل كرده شد بديهاى شما را بنيكيها ۱۲

۱۳۲۶

نيست قوميكه ذكر الهى كنند مگر كه پيش گيرند ايشان را ملائكه و مى پوشد ايشان را رحمت و نازل مى شود بر ايشان سكينه و ذكر كرد ايشان را الله تعالى در آنهايى كه پيش اويند ۱۲

۱۳۷

عن ابی سعید وفیه ایضا قال علیه الصلوة والسلام ان
ذکر الله شفاء وان ذکر الناس داء هب عن مکحول مرسلا
وعن ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
الا انبئکم بخیر اعمالکم وازکاها عند ملیککم وارفعها
فی درجاتکم وخیر لکم من انفاق الذهب والورق وخیر لکم
من ان تلقوا عدوکم فتضربوا اعناقهم ویضربوا اعناقکم
قالوا بلی قال ذکر الله رواه مالک واحمد والترمذی وابن ماجه
کذا فی المشکوة وفیه ایضا عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا عند ظن
عبدی بی وانا معه اذا ذکرنی فان ذکرنی فی نفسه ذکرته
فی نفسی وان ذکرنی فی ملأ ذکرته فی ملأ خیر منه متفق علیه
وفیه ایضا عن معاذ بن جبل قال ما عمل العبد عملا
انجی له من عذاب الله من ذکر الله رواه مالک والترمذی

وابن ماجه وفیه ایضًا عن ابی سعید رضی الله عنه
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم سئل ای العباد
افضل وارفع درجة عند الله یوم القیمة قال الذاکرون
الله کثیرا والذاکرات قیل یارسول الله ومن الغازی
فی سبیل الله قال لوضرب بسیفه فی الکفار والمشرکین
حتی ینکسر ویختضب دمًا قال الذاکر الله افضل منه
درجة رواه احمد وترمذی این ست بعض فوائد ذکر چنانکه
خاصیت ذکر معلوم شد که باعث محبت الهی ست همچنان بنده را
محبوب ومعشوق حق تعالی می سازد قال علیه الصلوة والسلام
من اکثر ذکر الله احبه الله تعالی فر عن عائشة رضی الله عنها
کذا فی کنز العمال وفیه ایضًا قال علیه الصلوة والسلام
یقول الله عز وجل اذا کان الغالب علی العبد الاشتغال
بی جعلت بغیته ولذته فی ذکری فاذا جعلت بغیته ولذته

١٣٩

فی ذکری عشقنی وعشقته الحدیث حل عن الحسن مرسلا
ازہمیں وجوه جماعتی از اہل اسلام کہ باصلاح قلب متوجہ شده اند
بذکر الٰہی ہم خود مشغول شدند وہم احباب را بداں مشغول ساختند
ومستحق آں شدند کہ نبی صادق صلی اللہ علیہ وسلم بداں وعدہا
فرموده اند قال علیہ الصلوٰة والسلام خیار امتی من
دعا الی اللہ وحبب عباده الیہ ابن النجار عن ابی ہریرة
رضی اللہ عنہ کذا فی کنز العمال وفیہ ایضا عن ابی امامة
قال حببوا اللہ الی الناس یحببکم اللہ گریعنی بہ برکت ذکر وتعلیم
آں خود ہم محبوب حق تعالی شدند واحباب خود را ہم بداں مرتبت
ممتاز ساختند جزاہم اللہ خیرا اللہم لا تحرمنا من فیوضہم وبرکاتہم فقط

باب

محبوب گردانید خدا ایشان را
بسوے مردمان کہ
دارد و شما را فراز

تقریظ دلپذیر ہادی مراحل تحقیق و کاشف رموز تدقیق جامع شریعت و طریقت منبع حقیقت و معرفت مہبط انوار معارف لدنیہ کاشف اسرار علوم دینیہ رہنمائے سالکین مقتدائے ناسکین مولانا و مرشدنا حضرت حاجی امداد اللہ صاحب قبلہ طاب ثراہ و جعل الجنۃ مثواہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم و صلی اللہ علی سیدنا النبی الکریم

فقیر بر مضمون این کتاب از اول تا آخر بخوبی مطلع شده بغایت پسندیده و خوشنود گردید فی الحقیقت این ہدایتیست طالبان صادق را و تنبیہی است مرآن ناتجربہ کاران ناآشنا را باین حقیقت کہ شرع و طریقت مغائرت می گویند و ہر دو را خلاف مذہب اہل تحقیق الزام و ملزم می دانند حالانکہ مذہب و معائنہ حقانیان این است کہ ایمان دو جزو دارد یکے اقرار بلسان چون مومن مقر توحید الہی شد و تمام جوارح ظاہری خود را تابع احکام الہی و ارشاد حضرت رسالت پناہی ساخت و سر مو رقبہ ظاہری خود را از قلادہ انقیاد جناب باری بیرون نیاورد و اقرار بلسان از و صادق شد و در شرع شریعت مومن و مسلم شد لیکن ہنوز تصدیق بالقلب از و واقع نشده تا آنکہ از مرتبہ انقیاد ظاہری ترقی کرده قلب خود را ہم بہمہ وجوه مطیع مرضیات الہی ساختہ ہمہ مشیت ہائے خود را در مشیت موجود حقیقی فنا سازد و بالکلیہ از مطلوبات خود دل را پرداختہ باطن خود را نیز در دست رضا و تسلیم الہی تسلیم نماید این وقت تصدیق بالقلب از و صادق آمده مرتبہ ایمان کامل حاصل شد و تمام طریقت رسید پس مرتبہ اول شریعت است و مرتبہ ثانی طریقت و یکے بے دیگرے نمی شود و معنی حدیث انما الاعمال بالنیات ہمین تصدیق بالقلب است و للہ در المولف دام فیضہ کہ توضیح ہمین حدیث شریف جامع باحسن وجوه و اوثق ثبوت از آیات بینات و احادیث مستندات نموده کسے را درین کتاب مجال گرفتن نیست حقا کہ طالبان شریعت و طریقت را انوار اللہ است ہر کہ در لمعات این انوار سالک خواہد شد بتائید الہی بمنزل مطلوب خواہد رسید و اللہ ولی الہدایۃ و الارشاد منہ الامداد و السداد فقط

حررہ الفقیر امداد اللہ چشتی مہاجر مکہ علیہ الرحمہ

امداد اللہ فاروقی

مہر ثبت است

غلط نامہ انوار التمجید فی ادلۃ التوحید

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱	۲	۳ ۴	۵	۱	۲	۳	۴
۲	۱۱	الحوری	الجوزی	۳۴	۱۰ برحاشیہ	رفتند	می رفتند
۳	۲ برحاشیہ	مصلت	فضیلت	۳۵	۴	التخوف	التخوف
۵	۲	تعلموا	تحملوا	〃	۸	یغلبون	یغلبون
〃	۳	تعملون	تحملون	〃	〃	الحمقی	الحمقیٰ
۶	۷	تعلمنا	نحملنا	〃	۹	پر	بر
۹	۱	غضب	غضب	〃	۸ برحاشیہ	کی	نیکی
۱۰	۶	فکرھما	فکرھما	۳۶	۹	مبتلی	مُبتلی
〃	〃	فرضیھا	فرضھا •	۳۷	۲	بینا	بیننا
〃	۱۴ برحاشیہ	غاث	غائب	۳۷	۳	بنیھم	بینھم
۱۲	۷	لعب •	کعب	〃	۴	محضنا	فخلصنا
۱۳	۱۰ برحاشیہ	باسخت	یا سخت	〃	۵	دواینا	دوابنا
۱۴	〃 ۶	تا آنکہ	تا آنکہ	〃	۱۳	استقفناکم	استضفنکم
۱۵	〃 ۱۰	میکند	میکنید	۳۸	۴ برحاشیہ	•	بر
۱۶	〃 ۱۰	ذخیرو	ذخیرہ	۴۰	۴	ومسح	وسع
〃	〃 ۲۰	کند	کنید	۴۳	۴ برحاشیہ	نرسیدہ	نرسیدند
۲۴	〃 ۱۴	حوداند	خواند	۴۵	۹	المائکۃ	الملٰئکۃ
〃	〃 ۲۲	بزد	بزد	۴۶	۱	اخلضوا	اخلصوا
〃	〃 ۲۴	بزود	بزدود	۴۸	۱۳	•	حالانکہ گوشہ گیری ایشان توام از یں روایت لازم است
۲۵	〃 ۲	ز	تہ	•	•	•	عن عمرو ابن حیان العبدی
〃	〃 ۱۳	یاد	باد	۴۹	۳	مخلوق	مخلوق

صفحہ ۱	سطر ۲	غلط ۳	صحیح ۴
۴۹	۱۵	چگورا	چگونہ
۵۰	۶	سمح	اسمح
〃	۷	بوصیتہ	بوصیة
〃	۱۷ ابتدا شعر	یوم الفضل	یوم الفصل
۵۱	۱۴ 〃	مرد	مرا
۵۲	۱۲	لسکاک	السکک
۵۴	۲ برتقا شعر	زآن	زال (زنگ)
	۸ 〃	جیب	نجیب
	۲۳	مردویت	مروییت
	۶	اذنیت	ازنیت
	۱۳	امطأ	اخطأ
	۵ برتقا شعر	شترے	شترے
	۱۳	قلای	قلا
	۱۴ ابتدا شعر	خدسے	خداسے
	۷	اتھا	ایھا
۸۲	۵ برتقا شعر	بقا	لقا
۸۶	۱۰	بجدآن	بجدآں
۸۸	۳	یانام	بانام
۹۰	۸	حقیا	حقبا
۹۳	۴	عنی	تمنی
۹۸	۱۳	یھا	ایھا
۹۹	۱	الآن	الآن

صفحہ ۱	سطر ۲	غلط ۳	صحیح ۴
۹۹	۴	الامتة	الامة
۱۰۱	۱۰	خطیبا	خطیبیا
۱۱۵	۴	جبط	یحبط
〃	۷	قاقول	فاقول
〃	۸	المسکل	اتکل
۱۱۹	۵	وھازادلا	وھازادہ
		انی النار	فی النار
۱۲۱	۹ برتقا شعر	الہی	من
۱۲۴	۱۲ 〃	مسکینہ شب	میخواند شب
〃	۱۳ 〃	مسکیدز	فسیکند
〃	۱۸ 〃	شادو	شادی
۱۳۰	۷	ہاہیچ	بہ ہیچ
۱۳۱	۸	واذ	واذا
〃	۱۰	بدلن	بدل
〃	۱۳	کنہم	کنیم
۱۳۲	۵	یحلق	بخلق
۱۳۳	۳ برتقا شعر	اشتغال	اشتغال
〃	۱۵ 〃	انبیا	انبیاست
۱۳۷	۱۰ 〃	وہزنید	وبزنید
۱۳۸	۵	بسیقة	بسیقه
۱۴۰	۴	سیدنا	علی سیدنا
〃	۶ 〃	آشنارا	آشنارا که